الثلاثاء 28 أيار 2024
العدد 5208 السنة الثامنة عشرة
Mardi 28 Mai 2024 no 5208 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

اليمن يضرب 5 سفن عسكرية وتجارية
صنعاء تزخّم «المرحلة الرابعة»

10

مؤتمر بروكسيل يمدّد أزمة النزوح [2]

محرقة رفح
العدو ينتقم من «الآمنين»

(أ ف ب)

تقرير

وليد جنبلاط
لا للطعن، لا للتقسيم، لا للفصل عن غزة

2

تقرير

33 ألف مصاب بالسرطان في خمس سنوات

5

تقرير

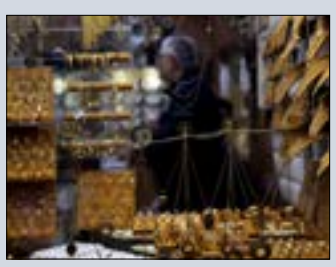

تعديلات على «مكافحة التبييض»
إخضاع تجار الذهب والألماس... والأوقاف

6

قضية اليوم

مؤتمر بروكسيل يمدّد أزمة النزوح

حسمت وقائع اليوم الأول من مؤتمر بروكسيل 8 أمس، خيار الاتحاد الأوروبي باستمرار سياساته الهجومية ضد الحكومة السورية لسنة جديدة على الأقل، وفي التعبير عن تغيّر الأولويات الأوروبية نحو الاهتمام والتركيز على الحرب في أوكرانيا بشكل رئيسي، ما يعني مراوحة ملف النزوح السوري في لبنان من دون حلول جذرية. وهذا ما عبّر عنه بوضوح نائب رئيس المفوضية الأوروبية جوزف بوريل، الذي حمّل الحكومة السورية والرئيس بشار الأسد مسؤولية أزمة النزوح من دون تقديم أي تحوّل ملموس في الموقف من دمشق، رغم

> رغم الموقف السلبي للاتحاد لم يعد ممكناً إخفاء تباين عدد كبير من الدول مع ألمانيا وفرنسا المتمسكتين بسياسة العداء لسوريا

الانقسام داخل الاتحاد الأوروبي حيال الأزمة.

وفيما كان وزير الخارجية عبدالله بوحبيب يرأس الوفد اللبناني إلى المؤتمر، حاملاً في كلمته انعكاساً لشبه إجماع لبناني حكومي ونيابي حيال ملف النزوح السوري، كان مناصرون للتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وتيار المردة يتظاهرون على مقربة من مكان الاجتماع في العاصمة البلجيكية، في استمرار للسياسة الشعبوية التي زادت أخيراً بعد زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون در لاين لبيروت.

وبعيداً عن «الهمروجة» في ملف النازحين كما سماها رئيس المردة سليمان فرنجية قبل يومين، فإن الكتل السياسية والحكومة تدرك الحاجة إلى أي مبالغ تأتي من الاتحاد الأوروبي لدعم العمليات الإنسانية لمفوضية اللاجئين ولباقي منظمات الأمم المتحدة، طالما أن موضوع تقديم المساعدات في سوريا لا يزال مرفوضاً من قبل فرنسا وألمانيا على الأقل. وعلى هذا الأساس، جرى التفاهم

(أ ف ب)

بين الحكومة ووزارة الخارجية اللبنانية والوزارات المعنية، ومنها وزارة الشؤون الاجتماعية، بغطاء من المجلس النيابي، على عدم رفض المساعدات الدولية، كي لا يتحمّل لبنان عبء النزوح وحده. وبحسب الأرقام، فإن حاجة لبنان عام 2024 من المساعدات لتغطية السوريين واللبنانيين تصل الى ما يقارب 2,72 مليار دولار، تأمّن منها العام الماضي حوالي 1,38 بليون، بينما تقول مصادر أمميّة إن هناك جهداً للوصول إلى 1,4 بليون دولار في المؤتمر.

ورغم الموقف السلبي للاتحاد الأوروبي، لم يعد ممكناً إخفاء التباين الكبير بين موقفَي ألمانيا وفرنسا المتمسّكتين باستمرار سياسة العداء تجاه سوريا، ودول أخرى تدعو إلى التواصل مع دمشق لتخفيف حدة الأزمات الأوروبية المتأتية من الأزمة السورية، وعلى رأس هذه الدول إيطاليا واليونان والنمسا وإسبانيا والبرتغال وتشيكيا وقبرص. وتطرح هذه الدول ضرورة القيام بخطوات جديدة عنوانها «التعافي المبكر» كنهج للانتقال من الاعتماد على الإغاثات الإنسانية إلى الاعتماد على الذات من خلال إعادة تشغيل الاقتصادات المحلية للحد من الأزمة التي يعيشها السوريون ولتسهيل العودة، وهو مشروع نوقش عام 2022 وجرت عرقلته بسبب التعنت الألماني والفرنسي برفض أي مبادرة تجاه سوريا. وقد عبّر عن هذا الانقسام وزير الداخلية الاتحادي في النمسا غيرهارد كارنر الذي أشار إلى أنه «يجري حالياً تشكيل تحالف لتوضيح كيفية التعامل مع هذه القضية (اللاجئين)، كما يبحث وزير الخارجية الاتحادي الكسندر شالينبيرغ من (حزب الشعب النمسوي) في هذه المسألة، لكن في نهاية المطاف يجب أن تكون هناك محادثات (مع الدولة السورية)، وإلا لا يمكن لأي طائرة أن تهبط في سوريا».

من جهته، قال بوحبيب إنه يحمل إلى المؤتمر «موقفاً لبنانياً جامعاً عبّر عنه المجلس النيابي اللبناني بتوصيته الأخيرة للحكومة اللبنانية في جلسة انعقدت منذ حوالي الأسبوعين في بيروت، عكست إجماعاً لبنانياً قلّ نظيره بأنّ لبنان، حكومةً وشعباً من كل الفئات، والمناطق، والطوائف، والأحزاب، وصل إلى نقطة اللاعودة لجهة تحمل بقاء الأمور على حالها، والاستمرار في السياسات المتّبعة منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً في ملف النزوح السوري». وقال: «جئنا اليوم لطرح حلول متوافقة مع القوانين اللبنانية والدولية وخارج نمط التفكير الذي ساد منذ بدء الأزمة. حلول مستدامة، تؤمّن العودة على نطاق واسع للنازحين السوريين إلى بلدهم بكرامة وأمان. ومن تتعذّر عودته لأسباب سياسية، ندعو لإعادة توطينه في دولة ثالثة، احتراماً لمبدأ القانون الدولي الإنساني بتقاسم الأعباء».

وتناول بوحبيب العلاقة مع المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مشيراً إلى أن وزارة الخارجية سعت إلى تشجيع تعاون المفوضية مع الوزارات والأجهزة الأمنية والعسكرية لتوفير الظروف الملائمة والفورية للعودة الآمنة للنازحين السوريين، ووقّعت مع المفوضية مذكّرة تفاهم لتسليم داتا النازحين لكنها لم تلتزم بذلك. وفيما تدّعي المفوضية توقيعها تفاهمات تمنعها من تسليم كامل الداتا «حماية للسوريين خصوصاً المعارضين» أكد بوحبيب أن الداتا التي يطلبها لبنان «هي حق وطني سيادي، وذو أهمية كبيرة لتصنيف السوريين في لبنان، وللحكومة اللبنانية كامل الحق في طلب هذه البيانات واستخدامها لتنظيم الوجود السوري في لبنان».

(الأخبار)

تقرير

«استلشاق» لبناني بالصين!

استغربت مصادر دبلوماسية «الاستلشاق» الذي تعامل به لبنان مع دعوة الصين له لحضور المؤتمر الوزاري العاشر لمنتدى التعاون الصيني - العربي في الأسبوع الأول من الشهر المقبل، إذ أبلغت بيروت بكين بأن الأمين العام للخارجية السفير هاني شميطلي سيمثّل لبنان في المنتدى الذي يُعقد على مستوى وزراء الخارجية، ويحضره الرئيس الصيني شي جينبينغ والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس التونسي قيس سعيد. ولفتت المصادر إلى أن المنتدى يشكّل نافذة مهمة للبنان لحشد التأييد لموقفه في المحافل الدولية، وكان ينبغي التعامل معه بجدية أكبر عبر حضور وزير الخارجية عبدالله بو حبيب، وسألت ما إذا كانت الحكومة اللبنانية تبالغ في التقيّد بالتعليمات الأميركية أكثر بكثير من أقرب حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، ممن سيشاركون في المنتدى على مستوى القمة.

في الواجهة

لودريان في بيروت: لزوم ما لا يلزم

المتوافر للصفار الرسمية عن الزيارة الجديدة للموفد الفرنسي الخاص، تنشيط جهود التفاهم الداخلي على انتخاب رئيس للجمهورية. إذا ثابر على القياس نفسه لزياراته السابقة، فالاجتماع الأهم، عند الوصول ثم قبل المغادرة، مع رئيس المجلس نبيه برّي. سوى ذلك، في الجولة المستفضية، لزوم ما لا يلزم

نقولا ناصيف

لا معلومات محددة عن افكار جديدة يمكن ان يحملها الموفد الرئاسي الفرنسي الخاص جان ايف لودريان افضل مما فعله في الزيارات السابقة منذ اولها في 21 حزيران 2023، اسبوعين بعد تكليفه مهمته. ما جاء به في الماضي فكرتان لم تبصرا النور: عقد اجتماع للافرقاء اللبنانيين والتفكير في مرشح ثالث ينقطع اي اثر وتأثير لدور فرنسا في الاستحقاقات الرئاسية المتعاقبة بما فيها وصول اعرق فرنكفونيين هما فؤاد شهاب وشارل حلو بارادة اميركية - مصرية ثم مصرية. عاد الدور الفرنسي الى الظهور للمرة الاولى قبل عقد ونصف عقد من الزمن منذ ما قبل شغور 2007 وبعده ولم يحصد سوى الاخفاق. آنذاك يتذكر اللبنانيون اسماء معاوني الرئيس نيكولا ساركوزي عملوا على الاستحقاق: برنار كوشنير، جان دافيد ليفيت، كلود غيان، جان كلود كوسران. بعده اهتم خلفه الرئيس فرنسوا هولاند بتسوية استعجل مباركتها ولم يكتب لها النجاح سوى ايام عام 2015 بين الرئيس سعد الحريري ورئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية. اما الرئيس الحالي فهو الاستحقاق الاول امامه. قبل هؤلاء جميعاً فشل الرئيس جاك شيراك في منح تمديد ولاية اميل لحود عام 2004 عشية صدور القرار 1559.

مكمن ضعف الدور الفرنسي واستحالة مقدرته على الحسم وعلى ان زيارة لودريان اليوم تعرّج على بضعة معطيات قديمة وجديدة: اولها، اظهار باريس، وان هي عضو في الخماسية الدولية، ان لها امتيازاً خاصاً لدورها في لبنان. تتساوى مشاركة السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو مع زملائه الاربعة في اجتماعهم على موقف موحد من الاستحقاق الرئاسي وطرح الحلول والمواصفات والخيارات بما لا يفصح عن بعض الفروق بينهم - وربما التباينات - في مقاربتهم له. الاضافة التي تقدمها مهمة لودريان انه الممثل الشخصي للرئيس وموفد فوق العادة عاكساً اهمية لبنان لدى فرنسا قلما يعبّر عن مثيلها السفراء الآخرون. ذلك ما تبرزه من حين الى آخر دعوة مسؤولين وقيادات لبنانية الى باريس لمناقشتها في مأزق الداخل وسبل المساعدة على حلها.

ثانيها، يعرف الفرنسيون معرفة حقة انهم لم يوصلوا يوماً مرشحاً لهم الى رئاسة لبنان على غرار الاميركيين والمصريين والسوريين في العقود المتوالية، ما خلا واحداً فقط هو الرئيس الاول للجمهورية اللبنانية شارل دباس عام 1926 في ذروة انتدابهم على البلاد، فراسوا ارثوذكسيا لا مارونيا. بعدذاك انقطع اي اثر وتأثير لدور فرنسا في الاستحقاقات الرئاسية المتعاقبة بما فيها وصول اعرق فرنكفونيين هما فؤاد شهاب وشارل حلو بارادة اميركية - مصرية ثم مصرية. عاد الدور الفرنسي الى الظهور للمرة الاولى قبل عقد ونصف عقد من الزمن منذ ما قبل شغور 2007 وبعده ولم يحصد سوى الاخفاق. آنذاك يتذكر اللبنانيون اسماء معاوني الرئيس نيكولا ساركوزي عملوا على الاستحقاق: برنار كوشنير، جان دافيد ليفيت، كلود غيان، جان كلود كوسران. بعده اهتم خلفه الرئيس فرنسوا هولاند بتسوية استعجل مباركتها ولم يكتب لها النجاح سوى ايام عام 2015 بين الرئيس سعد الحريري ورئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية. اما الرئيس الحالي فهو الاستحقاق الاول امامه. قبل هؤلاء جميعاً فشل الرئيس جاك شيراك في منح تمديد ولاية اميل لحود عام 2004 عشية صدور القرار 1559.

ثالثها، معلومات عن نتائج زيارة الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لقطر الاسبوع المنصرم حيال ما تطرّق اليه التأثير المباشر حتى، غير المعطى له، في عدم وجوده في الدولة العميقة للبنان الموزعة الآن - بعد خروج سوريا - على واشنطن وايران والسعودية سواء من خلال نفوذهم على افرقاء يدينون بالولاء لهم واستجابة هؤلاء مصالح اولئك، او دورهم في تعيينات حساسة تتحكم بالسلطات والمؤسسات والاستحقاقات.

> جنبلاط في الدوحة: لا يحق لي ادبياً طرح اسماء مرشحين

رابعها، وضع جنبلاط نصب عينيه مواجهة مشروع شيخ عقل الموحّدين الدروز في فلسطين المحتلة موفّق طريف، الذي يحاول توسيع دائرة نفوذه نحو الجنوب السوري ولبنان، بوقوفه الكامل إلى جانب إسرائيل التي كان جنودها يهدمون بيوت الدروز الفلسطينيين في قرى الجليل والكرمل قبل أسبوع.

قبل أيام قليلة، في دار الطائفة الدرزية في بيروت، التقى جنبلاط بشيخ العقل سامي أبو المنى، وعدد صغير من الحاضرين، وكانت طموحات طريف جزءاً من النقاش، بعد أن ظهرت أمواله في لبنان بين أيدي بعض مع مضيفيه المسؤولين الكبار هناك. بعض هذه المعلومات تحدّث عن محاولة الدوحة الحصول من جنبلاط على اقتراح بأسماء محتملة للرئاسة من موقعه المحايد عن الانقسام والصراع القائمين في البلاد يساعد على توافق طرفَي النزاع على احدها، انطلاقاً من تأكيده مراراً ضرورة التوصل الى تسوية لانتخاب الرئيس. جوابه المقتضب انه، بما يمثل كطائفة وفريق سياسي، ليس الجهة التي يحق لها ادبياً اقتراح مرشح او اكثر لرئاسة الجمهورية. في حيثيات موقف جنبلاط ان انتخاب الرئيس في الاستحقاق الحالي، لا شبيه له في اي مرحلة سابقة ولا يقتصر حصوله على الآلية الدستورية دونما الاخذ في الحسبان واقع موازين القوى الداخلية وأزمات المنطقة وتدخلاتها فيها. فهم موقفه ايضاً على ان دخول اي طرف جديد في لعبة تداول الاسماء ان لم يُخرّب الاستحقاق فهو يؤدي الى نتيجة معاكسة لما هو متوقع منه. منذ ما قبل الشغور عام 2022 لم يشأ جنبلاط الجهر بمرشح تمسّك به منذ اليوم الاول وفي قرارة نفسه انه سيُنتخب رئيساً للدولة كميشال معوض والوزير السابق جهاد ازعور. حَسِبَ سلفاً مذاك في ظل الموقف الاول المعلن للثنائي الشيعي وهو الورقة البيضاء ثم تبنيه لاحقاً ترشيح فرنجية، ان لا انتخاب وشيكاً للرئيس. في تاريخ البيت كان لكمال جنبلاط مرشحون دائمون: حميد فرنجية عام 1952 لتفادي كأس وصول رفيقه في الجبهة الاشتراكية الوطنية كميل شمعون، وجان عزيز وجميل لحود في الاستحقاقات التالية حتى آخرها في حياته عام 1976 بترشيح العميد ريمون اده. بدوره جنبلاط الابن قبل ان يمسي نائباً رشح عام 1988 - وان من باب المناورة - عضو حزبه انطوان الاشقر، وفضّل عام 1989 رينه معوض على الياس هراوي، ومالَ عام 2007 الى قائد الجيش ميشال سليمان، ورشح عام 2014 - من باب المناورة كذلك - هنري حلو.

(هيثم الموسوي)

تقرير

موقف جنبلاط حسم الكباش الداخلي: لا للطعن، لا للتقسيم، لا للفصل عن غزّة

(هيثم الموسوي)

فراس الشوفي

موقف النائب السابق، وليد جنبلاط، من المعركة في فلسطين وجنوب لبنان ليس تفصيلاً داخلياً أو إقليمياً. فجنبلاط، الذي لم تسعفه «أنتيناته» في الماضي لاستشراف ما بعد قرارات 5 أيار 2008 ولا مخاطر المؤامرة على سوريا وقوة الدولة في دمشق، قادته فطرته الأخلاقية والوطنية هذه المرّة، وموقف كمال جنبلاط التاريخي من المسألة الفلسطينية، إلى الاصطفاف في الجانب المضيء من التاريخ الإنساني. كان كافياً لوليد جنبلاط أن يفهم حجم الضربة التي تلقّتها إسرائيل والنفوذ الغربي في المنطقة، ليدرك حجم الانتقام وطول الحرب. ومع ذلك زاد ثباتاً، في وقتٍ اهتزت فيه قلوب أخرين.

لم يقف جنبلاط «على الحياد» في الانقسام الداخلي اللبناني الحالي حيال المعركة في الجنوب، كما التزم الحياد بعد خروجه من 14 آذار. إنّما انحاز إلى المقاومة الفلسطينية في فلسطين والمقاومة اللبنانية في عملياتها ضدّ العدو الإسرائيلي لمؤازرة الفلسطينيين، معتبراً أن «حزب الله يدافع عن لبنان».

صحيح أن وقوف زعيم الدروز اللبنانيين إلى جانب الفلسطينيين يُعدّ أمراً واجباً وبديهيّاً، بعدما حسم الدروز في لبنان أمرهم بـ«الارتباط بالعروبة» ورفض «حلف الأقليات الإسرائيلي»، ولكن لتموضع وليد جنبلاط الأخير أهمية تبدأ من لبنان، ولا تنتهي في فلسطين.

أوّلاً، منذ الأيام الأولى للمعركة، تحرّك جنبلاط سريعاً على أكثر من جبهة، داخلياً لترتيب البيت الداخلي في الحزب وعلى الأرض لتبريد الرؤوس الحامية في الطائفة ممّن أثّرت فيهم سنوات التحريض، وترجم ذلك بوضع خطة مشتركة مع حزب الله وحركة أمل لإيواء النازحين في حال اندلاع حرب واسعة، ما أعطى رسائل سياسية للمناصرين وللثنائي بالوحدة في مواجهة العدوان. اختبر جنبلاط انعكاسات موقفه على شارعه، في محطتين: ذكرى استشهاد كمال جنبلاط في آذار وعيد الأول من أيار، حيث التزمت القاعدة الحزبية بالتلبية والحشد، والخطاب فلسطين. هذه الخطوات انعكست أيضاً في ظهور الشخصيات الحزبية على الإعلام، فبرز حضور الوزير السابق غازي العريضي وغاب النائب وائل أبو فاعور ومعه بعض ممّن لا يحتملون زَعل السفراء.

ثانياً، دعم جنبلاط الموقف الرسمي اللبناني وأضاف إلى شرعيته أمام الخارج. فحين بدأت الضغوط الدولية في الأسابيع والأشهر الأولى لفصل الجبهة اللبنانية عن غزّة، سمع جنبلاط تهديدات الحرب الشاملة من السفراء والديبلوماسيين والموفدين الغربيين، وأسمعهم بدوره ضرورة إجبار إسرائيل على وقف حرب الإبادة على غزّة ومحاسبتها قبل المطالبة بوقف المقاومة لعمليّاتها. ومن بين هؤلاء، كان المبعوث الأميركي لشؤون الطاقة إلى الشرق الأوسط عاموس هوكشتين وفريقه، الذين تحدّث جنبلاط أمامهم عن الدور الأميركي في الحرب بكثير من الوضوح. حتى أن جنبلاط، رفض الطلب الذي عبّثته السفيرة الأميركية عبر أحد الصليبيين به بحذف تغريدة حمّل فيها الأميركيين مسؤولية الحرب.

ثالثاً، لم ينسّق جنبلاط خلف المحاولات التي يقوم بها بشكل أساسي رئيس حزب القوات سمير جعجع، ومعه رئيس حزب الكتائب سامي الجميّل، لانقضاض من الداخل على حزب الله وتحويل المطالب الغربية والضغوط الخارجية إلى مطالب داخليّة من قبل الكتل النيابية، خصوصاً بعد موقف رئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل ورفعه رسائل دولية تطالب لبنان بتطبيق القرارات الدولية. بدل ذلك، استخدم جنبلاط اتفاقية الهدنة الموقّعة عام 1949 ليقدّم مخرجاً سياسياً. إهمال جنبلاط محاولات جعجع ظهر جلياً في المقاطعة الكاملة لتجمع «المعارضة» المفترضة في معراب، وفي الانتقادات السياسية العلنية لخطاب «استثناء» الجنوب من لبنان. أما الموقف الأقسى تجاه مطالبات القوات والكتائب بالفدرالية، فظهر على شكل رسائل سياسية مباشرة خلال لقاءات بين الطرفين، بتأكيد رفض الفدرالية والتقسيم، والتحذير من خطابات التحريض على مستقبل البلد.

وبذلك، يكون جنبلاط قد حسم كفّة الميزان الداخلية بغير مصلحة القوات والكتائب وبعض القوى الأخرى التي تدفع باتجاه الانقسام الداخلي. بل سلب منهم القدرة على توقّع الربح في معركة محسومة النتائج، وتالياً «عقلن» خطواتهم الشعبوية «الهوجاء» للطعن بحزب الله ووحدة لبنان في عزّ الحرب.

رابعاً، وضع جنبلاط نصب عينيه مواجهة مشروع شيخ عقل الموحّدين الدروز في فلسطين المحتلة موفّق طريف، الذي يحاول توسيع دائرة نفوذه نحو الجنوب السوري ولبنان، بوقوفه الكامل إلى جانب إسرائيل التي كان جنودها يهدمون بيوت الدروز الفلسطينيين في قرى الجليل والكرمل قبل أسبوع.

قبل أيام قليلة، في دار الطائفة الدرزية في بيروت، التقى جنبلاط بشيخ العقل سامي أبو المنى، وعدد صغير من الحاضرين، وكانت طموحات طريف جزءاً من النقاش، بعد أن ظهرت أمواله في لبنان بين أيدي بعض المشايخ والفعاليات، حتى أن جنبلاط كان قد سبق له أن طرح مع المسؤولين الروس، مثل وزير الخارجية سيرغي لافروف ونائبه ميخائيل بوغدانوف، عبر الهاتف وخلال زيارته الأخيرة إلى موسكو، خطورة التعامل مع طريف كممثل للدروز في المنطقة واتخاذ مواقفه كأساس لموقف دروز المنطقة، ونصحه بالتواصل «مع أصحاب الشأن»، بعد أن كثّف طريف اتصالاته بالروس للتحدّث باسم السوداء. ووجوه موقف جنبلاط بتقارب بين طريف والسلطة الفلسطينية، قبل أن يوضّح السفير أشرف دبور خلفيات التقارب ويخفّف من وطأته.

خامساً، لا يمكن لجنبلاط إخفاء موقفه الشخصي وموقف زوجته من نظام الرئيس بشار الأسد، ورغبة جنبلاط في الحفاظ على «شعرة معاوية» مع الغرب عبر الاستمرار بسياسة العداء لسوريا، ولو أن هذا العداء لم يعد «مقرّشاً» كما كان خلال سنوات الحرب السورية الأولى. لكن جنبلاط، أوصل إلى من يهمهم الأمر في السويداء، بأنه وإن كان يدعم «مطالب المحتجّين»، إلّا أنه يرفض أي دعوة أو خطوة انفصالية تهدّد وحدة سوريا.

على عاتق جنبلاط، وابنه النائب تيمور جنبلاط الكثير من الضغوط في المرحلة المقبلة، والكثير من المسؤولية للحفاظ على هذا الموقف. لكن بلا شكّ، جنّب اصطفافُ جنبلاط لبنانَ الكثير من الأضرار الجانبية الداخلية، على وقع المعركة في الجنوب.

تقرير

معادلة الردّ المتلائم تقوّض الصورة الردعية للجيش بين المستوطنين

تصعيد ضمن قواعد اشتباك متحرّكة

دمار في مستوطنة دوفيف قرب الحدود اللبنانية (أ ف ب)

شهدت جبهة الجنوب في الساعات الـ48 الماضية جولة تصعيد جديدة بين المقاومة وجيش العدو، أدّت إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى بينهم مدنيون، فيما ردّت المقاومة بتكثيف عملياتها التي بلغ عددها 26 من بينها 11 عملية أمس، أمطرت خلالها مستوطنات الجليل ومواقع جيش العدو بصليات من الصواريخ والمسيّرات، في تجسيد إضافي لمعادلة الردّ والردع التي تحكم المواجهة العسكرية.

وفي محصلة يوم أمس، اعتبرت القناة 14 العبرية أن «الحرب مع لبنان أصبحت حتمية»، مشيرة إلى أن جيش الاحتلال «ناقش خلال الأيام الأخيرة سيناريوهات عدة من بينها هجوم استباقي على لبنان». وأظهر التصعيد الإسرائيلي ارتقاء خطيراً في المواجهة العسكرية لزيادة الضغوط على جبهة لبنان عبر رفع مستوى الأثمان في صفوف المقاومة وبيئتها. غير أن من الواضح أن الاعتداءات لا تزال، حتى الآن، ضمن سقف قواعد اشتباك يُراهن على أنها لن تؤدي إلى نشوب مواجهة كبرى في هذه المرحلة، وإن كانت هذه القواعد متحرّكة بالنسبة إلى الطرفين. ويعود ذلك أساساً إلى أن معادلة الردع التي تستند إليها هذه القواعد لا تزال متينة، وإلى أن ردود المقاومة كشفت إرادتها وقدرتها على الرد بما يلائم الاعتداءات، في المدى والشهداء والأهداف، وبما يؤدي أيضاً إلى كبح العدوان وليس اتساع نطاق الحرب ما دام ذلك ممكناً.

> نصرالله يستعد للحرب الشاملة ضد إسرائيل منذ 18 عاماً وهو كما يبدو يعدّ مفاجآت أيضاً

هذه المعادلة الدقيقة لا تزال تلزم العدو بها، رغم أنها تدفعه إلى نشر قوات كبيرة من جيشه على الحدود مع لبنان، وتقوّض صورته الردعية لدى مستوطنيه، وهو ما ركّزت عليه وسائل إعلام عبرية أمس بأن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «يستعدّ للحرب الشاملة ضد إسرائيل منذ 18 عاماً، وهو كما يبدو يعدّ مفاجآت أيضاً»، ونقلت أجواء يائسة من الشمال. فقد اعتبر رئيس مستوطنة المطلة أن حكومة بنيامين نتنياهو «اتخذت قراراً غير رسمي بالتخلي عن الجليل الأعلى، فلا زراعة، لا سياحة، لا يوجد شعب، لا يوجد شيء هنا»، فيما تحدّث مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن «وابل كثيف من الصواريخ باتجاه الشمال، وعن فرق إطفاء تعمل ساعات طويلة على إخماد الحرائق في المستوطنات». ودعت صحيفة «معاريف» إلى وجوب عدم «تطبيع واحتواء الوضع الذي يشتعل فيه الجليل، حيث يتم تدمير المنازل بالكامل كل يوم، ويتم مسح مستوطنات باكملها ومعها الأمل بالمستقبل». وفي إشارة إلى يأس المستوطنين من الوضع في الشمال، وعدم ثقتهم بقدرة حكومتهم وجيشهم على استعادة الأمن، قرّرت مستوطنة مرغليوت قطع الاتصالات مع الحكومة الإسرائيلية، و«إغلاق بوابة المستوطنة ومنع الدخول والخروج حتى للجنود الإسرائيليين». ونقلت قناة 12 العبرية أجواء مشحونة من داخل الكنيست على خلفية الوضع في الشمال، فنقلت عن زعيم المعارضة يائير لابيد رداً على نتنياهو في الكنيست، قوله: «لماذا لا تزال رئيساً للوزراء؟ لا يمكنك البقاء رئيساً للوزراء، أنت رئيس وزراء غير شرعي، والشمال مهجور ومدمّر».

ميدانياً، قصف حزب الله بالمدفعية أمس موقع المالكية أثناء دخول آليات إليه، ما أدى إلى إصابته «إصابة مباشرة». واستهدف مبنى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة مرغليوت، كما شنّ هجوماً نارياً مركّزاً على موقع المالكية بالصواريخ الموجّهة وقذائف المدفعية، استهدفت حاميته وتجهيزاته وتموضعات جنوده، وألقت المسيّرات الهجومية بقذائفها على أهداف داخل الموقع وأصابتها بدقة. كذلك شنّت المقاومة هجوماً جوياً بمُسيّرات انقضاضية على قاعدة بيت هلل (مقر كتيبة السهل التابعة للواء 769) وتموضع منصات القبة الحديدية مستهدفة أطقمها وضباطها وجنودها في أماكن تواجدهم وتموضعهم. و«بعد رصد مجموعة من جنود العدو تدخل إلى أحد المباني شمال شرق مستعمرة المطلة استهدفها المقاومون بالأسلحة المناسبة وأوقعوا فيها إصابات مؤكّدة». وردّ حزب الله على الاعتداء الذي طاول مستشفى الشهيد صلاح غندور في بنت جبيل وأدى إلى إصابة مدنيين، بقصف مستعمرات ميرون وسفوفة وتسفعون وكريات شمونة بعشرات صواريخ الكاتيوشا و«فلق»، وشنّ هجوماً جوياً ليلياً بمُسيّرات انقضاضية على المرابض المستحدثة لكتيبة المدفعية 411 شرق نهاريا استهدفت أماكن تموضع ضباطها وجنودها و«أصابت أهدافها بدقة وأوقعتهم بين قتيل وجريح». كما استهدف سلاح القناصة في حزب الله التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع مسكاف عام، وموقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة، وثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة.

(الأخبار)

تقرير

33 ألف مصاب بالسرطان في خمس سنوات

راجانا حمية

بدأت وزارة الصحة أخيراً، بالتوازي مع إطلاق «الخطة الوطنية لمكافحة السرطان»، العمل على تحديث سجلّ الإصابات بالمرض بعد توقف منذ عام 2016، على أن تتضح الصورة خلال تموز المقبل أو بحلول نهاية السنة الجارية، بحسب رئيسة برنامج الترصد الوبائي في الوزارة الدكتورة ندى غصن. غير أن الوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية أصدرت، أخيراً، تقريراً عن الإصابات بالسرطان في لبنان خلال خمس سنوات (2017 - 2022)، كشف أن عدد من أصيبوا بالمرض خلال هذه الفترة بلغ 33 ألفاً و576 حالة، منها 13 ألفاً و34 إصابة (38% من الإجمالي) سُجّلت عام 2022 فقط، فيما بلغ عدد الوفيات 7 آلاف و307، وتساوت نسب المصابين بين الذكور والإناث تقريباً (6593 حالة من الذكور مقابل 6441 من النساء عام 2022). أما تراتبية الأنواع السرطانية فلم تتعدّل نسبياً، إذ بقي سرطان الثدي في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 16,6% من عدد الإصابات (2161) ثم سرطان الرئة بمعدّل 12% (1566) والبروستات بنسبة 8,3% (1083) والقولون بنسبة 7,7% (1005) والمثانة بنسبة 5,4% (703). وإذا كانت لسرطان الثدي خصوصية تتعلّق بعامل الوراثة الذي يساهم في زيادة نسب الإصابة، إضافة إلى عوامل أخرى، إلا أن ما تشترك به الأنواع الأخرى الأكثر شيوعاً في لبنان هي عوامل صنعها الإنسان نفسه، وفي مقدّمها التدخين ثم تلوث الهواء والمياه والغذاء. وإذا كان عدد الإصابات بالسرطان يتجه صعوداً في كل دول العالم، بحسب منظمة الصحة العالمية، إلا أنه في لبنان أسرع نشاطاً، وهو ما يعتبره الدكتور ناجي الصغير، مدير مركز علاج سرطان الثدي في معهد نايف باسيل للسرطان في الجامعة الأميركية في بيروت، «أمراً بديهياً وطبيعياً بالنظر إلى عوامل الخطر المحيطة بنا».

العوامل القاتلة

بحسب إحصاء موقع «World population review» عن التدخين لعام 2022، يأتي لبنان في المرتبة الأولى بين الدول العربية في ما يتعلّق بنسب المدخنين (34,3% من السكان)، فيما كان قبل الأزمة في المركز العاشر عالمياً. ولأن الأرقام تشير إلى أن أكثر من ثلث الشعب اللبناني مدخنون «يصبح من الطبيعي أن يقترب لبنان من المرتبة الأولى عالمياً في الإصابة بأورام المثانة التي ترتبط بشكل أساسي التدخين»، بحسب وزير الصحة العامة، فراس أبيض. والأمر نفسه ينطبق أيضاً على سرطان الرئة «الذي يحصد اليوم شباباً في الأربعين والخمسين من العمر بسبب التدخين»، بحسب طبيبة أورام الرئة نجاة حيدر. ويلفت الصغير إلى أن التدخين والتلوّث «يعرّضان الخلايا الجيدة في الجسم للسموم باستمرار، ما يعرّضها للتلف، وعدم القدرة على تجديد نفسها بسبب ديمومة عامل الخطر».

> انقطاع المرضى عن تناول علاجاتهم لا تظهر آثاره اليوم وإنما ستكون «المفاجأة» بعد سنوات

وبيّنت دراسة أجريت حديثاً في الجامعة الأميركية في بيروت حول نسبة تلوث الهواء المرتبطة بمولّدات الطاقة في مدينة بيروت في السنوات العشر الأخيرة ارتفاع نسب التلوث من 23% إلى 50% في المناطق التي أجريت عليها الدراسة، ما يعني زيادة خطر الإصابة بالسرطان بنسبة 30%، بحسب معدّة الدراسة الدكتورة نجاة صليبا.

يعني ذلك أن السرطان يستشرس، فيما تشترك معه الدولة في القتل، بسبب غيابها عن أحوال السرطان التي أضيف إليها ما سبّبته الأزمة الأخيرة من انقطاع المرضى عن تناول علاجاتهم «وهو ما لا تظهر آثاره اليوم وإنما ستكون المفاجأة بعد سنوات»، يحسم الصغير.

اللبنانيون يدخّنون 56 مليون علبة شهرياً

تشير إحصاءات مؤسسة «إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية» (الريجي) إلى أنها توزّع في السوق اللبناني، شهرياً، 55 مليون علبة سجائر بمعدّل مليون و834 ألف علبة يومياً، إضافة إلى حوالى أربعة ملايين علبة شهرياً من التبغ المسخّن والمنكّه.

استيراد المولّدات زاد 300%

تشير إحصاءات إدارة الجمارك اللبنانية حول استيراد مولّدات الطاقة الكهربائية إلى ارتفاع كبير خلال سنوات الأزمة التي رافقها انقطاع حاد في التيار الكهربائي. وبحسب الإحصاءات، زاد استيراد المولدات العاملة على الديزل في السنوات الأربع الماضية (بين 2020 وآب 2023)، 80,27 من 4167 مولّداً عام 2020 إلى 20 ألفاً حتى آب 2023، بزيادة تبلغ أكثر من 300%.

تقرير

المياه الآسنة تُغرق عرسال

رامح حمية

أكّدت مصادر طبية في بلدة عرسال لـ«الأخبار» أن أرقام الإصابات بالطفح الجلدي والصفيرة والإسهال والشاهوق وغيرها من الأمراض المرتبطة بالتلوّث لا تزال تسجّل ارتفاعاً في البلدة، نتيجة تسرب مياه الصرف الصحي في شوارعها وأحيائها وداخل مخيمات النازحين السوريين. وأوضحت أن عدد الإصابات بالصفيرة فاق 110 وبالإسهال الـ 170 وبالجرب والطفح الجلدي الـ 170، كما سُجّلت ثلاث إصابات بالتهابات السحايا.

وأكّدت فاعليات عرسالية «أننا لم نرَ حلولاً جذرية بعد، وإنما رأينا حلولاً ترقيعية تخفف تسرّب المياه المبتذلة إلى المياه الجوفية، لكنها في المقابل تزيد من التلوّث داخل البلدة وترفع أعداد المصابين، فضلاً عن انتشار الحشرات».

ومن بين هذه «الحلول» إصدار المدعي العام البيئي قراراً بوقف نقل المياه المبتذلة من الحفر الصحية التابعة لمخيمات النازحين السوريين وإفراغها في أربع حفر في محلة سرج الغنم لما تسببه من ضرر بيئي وغير مطابق للمواصفات الصحية والبيئية. وأوضح محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر، بعد اجتماع مع مسؤولين من اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمفوضية السامية لشؤون النازحين ومنسّقي جمعيات معنية بالخدمات، أن الحفر الأربع غير المطابقة للمواصفات الصحية والبيئية تتسبّب في تلوّث المياه الجوفية ومصادر المياه في البلدة. وبالفعل، توقّف معظم أصحاب الصهاريج عن نقل المياه المبتذلة إلى محلة سرج الغنم، لكن من دون اتخاذ أي إجراءات لمعالجة المشكلة، ما أدى إلى إغراق شوارع البلدة بالمياه الآسنة، و«بموجب القرار كثرنا الأزمة وزدنا التلوث وانتشار الأمراض والأوبئة»، بحسب مختار عرسال بلال الحجيري، مشيراً إلى أن «الحل الجذري هو بإقامة معمل لتكرير الصرف الصحي في أسرع وقت ممكن».

> أرقام الإصابات بالأمراض المرتبطة بالتلوث لا تزال تسجّل ارتفاعاً في البلدة

وعُقد اجتماع في مبنى بلدية عرسال بحضور النائب ملحم الحجيري ومخاتير وفعاليات البلدة الذين أكدوا أن القرارات التي اتُّخذت «هي في غير محلها، ولا تعالج مشكلة عرسال بل تزيد الأمور سوءاً». وتمنّى المجتمعون على المحافظ والمحامي العام البيئي تعليق قرار وقف نقل المياه المبتذلة إلى الحفر لمدة 5 أشهر أو إيجاد حل جذري لتأمين محطة لتكرير الصرف الصحي ومكان آخر لتفريغ الصرف الصحي فيه»، على أن يزور وفد من البلدة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي لوضعه في صورة ما تعانيه عرسال والمطالبة بتنفيذ مشروع محطة التكرير العالق في أدراج الوزارات المعنية.

(الأخبار)

تقرير

منع مرعب من خطبة الجمعة: تدبيرٌ طبيعي أم بداية عزل؟

الجمعة المقبل، لن يخطب المفتّش العام المساعد لدار الفتوى الشيخ حسن مرعب بالمصلّين في «مسجد الإمام علي» في الطريق الجديدة ولن يؤمّ الصلاة فيهم، بعد تسريب معلومات مؤكّدة بأن اسمه لن يكون مُدرجاً على اللائحة الأسبوعية لخطباء الجمعة التي توزّعها المديريّة العامة للأوقاف الإسلاميّة التابعة لدار الفتوى. غياب اسم مرعب يأتي في ظل حملة ممنهجة ضدّه على مواقع التواصل الاجتماعي، عبر حسابات حقيقيّة ووهميّة، معروفة المصدر، بسبب مواقفه المؤيّدة للمقاومة في فلسطين ولبنان. لذلك، ساد اعتقاد بأن الحملة أتت ثمارها، وأن مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان اقتنع بأن «تقويم» رأي مرعب السياسي لا يكون إلا بتدابير إداريّة جديّة تتّخذها دار الفتوى.

ومنذ سطع نجمه كشيخ ينتمي إلى دار الفتوى ويحمي «ظهر المقاومة» في الشارع السنّي، ويهاجم بعض الأحزاب السياسيّة، وعلى رأسها حزبا الكتائب والقوات اللبنانيّة» تعرّض مرعب لحملة واسعة لتشويه صورته، وزار منزعجون من مواقفه عائشة بكّار للضغط على دريان من أجل رفع الغطاء عنه، فيما قصد آخرون بعض نوّاب بيروت الذين قام بعضهم فعلاً بحملة شرسة ضده، وصلت إلى حدّ اتهام مقرّبين منهم لمرعب بـ«الردّة» بعد تقديمه التعزية بوفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. كذلك زارت شخصيّات السفارة السعوديّة للتحريض على الشيخ والإيحاء بأنه يُهاجم المملكة.

إلا أن ذلك كله لم يقلّل من حماسة إمام «مسجد الإمام علي» ولا أرغم دريان على التضييق عليه، خصوصاً أنّ علاقة تجمعهما، وأكّدت مصادر لـ«الأخبار» أنّ عدم إدراج اسم مرعب على لائحة الأوقاف لن يكون إلا لأسبوع واحد وهو «إجراء طبيعي»، بعدما درجت العادة في دار الفتوى على استضافة مساجد العاصمة الكُبرى مشايخ من خارج بيروت أو حتّى تبديل الأئمة في ما بينهم، كقيام بعض مفتي المناطق مثلاً بخطبة الجمعة فيها.

رغم ذلك، وفق المصادر المتابعة، أراد من شطب اسم مرعب من اللائحة إرسال رسالة إلى الشيخ وإمام «مسجد الإمام علي» ولا سيّما بعدما سمع مسؤولو «عائشة بكّار» كلاماً واضحاً بأنّ إبعاده يعني حُكماً «تحريره» من منصبه ليتمكّن من البوح بما في جعبته.

وتلفت المصادر إلى أن عدم ذهاب «دار الفتوى» بعيداً في إجراءاتها، يعود إلى ما يتردّد بأنّ مواقف مرعب ترتجم التقارب السعودي - الإيراني، خصوصاً أنّ علاقته متينة مع السفارة السعوديّة، كما أنّ مُتابعة سريعة لحساب مرعب على منصّة «إكس» وتصريحاته الإعلاميّة تشير إلى أنّه يتقصّد السعوديّة وعدم توجيه أي انتقاد إلى مسؤوليها. وكلّ ذلك، يجعل منه شيخاً يصعب «عزله» بسهولة، ولا سيّما بعدما سمع مسؤولو «عائشة بكّار» كلاماً واضحاً بأنّ إبعاده يعني حُكماً «تحريره» من منصبه ليتمكّن من البوح بما في جعبته.

(الأخبار)

قضية اليوم

«الأزمة النظامية» لا تعفي المصارف من المسؤولية

(هيثم الموسوي)

فؤاد بزي

مضت خمس سنوات على الانهيار، وما زال النقاش دائراً بشأن مسؤولية المصارف، تحاول المصارف التملّص من مسؤولياتها من خلال الادّعاء بأن الدولة (ومصرف لبنان ضمناً) أخذت الأموال وعليها أن تردّها. لكن ما يحصل، هو أن الكل، أي القوى السياسية ومصرف لبنان والمصارف، يبحثون عن كبش فداء لتوزيع خسائر تفوق 70 مليار دولار. وليس ذلك فحسب، فالقانون يحمّل المصرفيين مسؤولية بأموالهم وممتلكاتهم، وهو ما تعمل المصارف على دفعه من خلال مزاعمها بعنوان «الأزمة النظامية».

حالياً، كل جهة تجتر النظريات حول براءتها من المشهد الحالي، ما أبقى دائرة المسؤولية مفرغة؛ الدولة تتهم «المركزي» بالتفرد بالسياسات المالية والنقدية باعتبار أن اتهام رياض سلامة وحده كافٍ لحسم المسألة، وأبواق سلامة ومن أتى بعده يتّهمون الدولة بالفساد والإنفاق بلا وعي أو حساب، وهذا مدعوم بتمسّك حاكمية مصرف لبنان بالدين الجديد الذي ركّبه مصرف لبنان على الخزينة بقيمة 16 مليار دولار. أما المصارف فتحاضر في العفة وتدّعي عدم خسارة دولار واحد من أموال الناس لأنها أودعتها لدى مصرف لبنان مدّعية بأنّه أجبرها على ذلك، لا طمعاً بالفوائد ولا إساءة للائتمان من خلال الإخلال بمخاطر التوظيف، لذا تواظب على تسجيل الودائع في حسابات دفترية.

إزاء هذه الدوامة العقيمة، تبرز مخاوف من استعادة مشهد «عفا الله عمّا مضى» الذي أرسي في عام 1991 وصدور قانون للعفو، سيكون مالياً هذه المرّة، بهدف تحقيق المساواة في المسؤولية! وفي هذا الإطار عقد معهد الدراسات العربية للدراسات الحقوقية للعالم العربي ندوةً في الجامعة اليسوعية في بيروت بعنوان «التنصل من المسؤولية في ظلّ الأزمة المالية». وفيها، دار نقاش للإجابة على السؤال الآتي: «أي مسؤولية للدولة، للمصرف المركزي، وللقطاع المصرفي في اندلاع الأزمة المالية وتفاقمها؟». حضر الندوة أطراف النزاع: المصارف ممثّلة بمحامي جمعية المصارف أكرم عازوري، المودعون ممثّلين بالمحامي كريم ضاهر. أيضاً استضافت الندوة نائب الحاكم السابق غسان عياش ووزيرة العدل السابقة ماري كلود نجم.

> نظام الطائف انتج محاصصةً وقحة أدّت إلى موازنات كارثية بإنفاق ردحي

سريعاً حسمت ماري كلود نجم وزيرة العدل في حكومة الرئيس حسان دياب النقاش بشأن المسؤوليات. أكّدت صراحةً «أنّ خسائر المصارف لا تقع على الدولة، فهناك فرق بين مسؤولية الدولة ومسؤولية من أدار الدولة»، سائلةً «هل الودائع هي ديون على الدولة اللبنانية؟ هل هناك قروض للحكومة من مصرف لبنان بالدولار؟». أجابت نجم حاسمةً: «إن كان هناك من وثائق مسجّلة كقروض عندها تقع المسؤولية على الدولة، في حين جلّ ما قام به مصرف لبنان مع الحكومة هو عملية صرافة، تأتيه بالليرات فيحوّلها إلى دولارات»، لافتةً إلى «تحويل الحكومة إيراداتها من العملات الأجنبية إلى مصرف لبنان وأخذت مقابلها ليرات، ويا ليتها لم تفعل لأنّه خسّرها أيضاً».

وترى نجم أن «الأزمة النظامية» إنما هذا التوصيف، برأيها، لا يعفي المصارف التجارية من المسؤولية نهائياً: «الدولة توقّفت عن الدفع في 7 آذار 2020، بينما المصارف توقّفت عن صرف الدولارات النقدية للناس قبل ذلك بستة أشهر، والتجار يعلمون تماماً الصعوبات التي كانوا يواجهونها قبل اندلاع الأزمة منذ شهر آذار 2019 في تحويل وسحب الأموال من المصارف»، مشكّكة في وجود قانون يعفيهم من التزاماتهم. وحول «المشكلة النظامية» التي تتحجّج بها المصارف لرمي وزر الأزمة عن نفسها وتحميلها للدولة حصراً، رأى ممثل المودعين المحامي كريم ضاهر أنّ «القانون واضح، الوديعة أمانة في المصرف وعليه ردّها»، مستنداً في رأيه إلى مواد قانون التجارة، والنقد والتسليف، والموجبات والعقود التي أوجبت على المصارف رد الودائع عند استحقاقها. «المصارف أخطأت في سياستها الاستثمارية»، يقول ضاهر، وهو يوافق على التوصيف بأنها «مشكلة نظامية» إنما «الحل يكون وفقاً للقانون السائد، أو ليكتبوا قانوناً جديداً، وليسلّموا مفاتيح مصارفهم لحاكم المركزي، لا أن يستغلوا الأزمة لتحويل الأموال إلى الخارج وإخفاء ذممهم المالية خوفاً من الانكشاف والمحاسبة».

وترافع المحامي أكرم عازوري دفاعاً عن المصارف، رافضاً الحلول القائمة على إلغاء أي جزء من الودائع، أو المصارف التجارية، ورأى «أنّ الدولة في يدها 90% من أموال المصارف»، مستنداً في رأيه إلى قضية طلب إفلاس احدها أمام محكمة إفلاس بيروت. وقال: «القاضي رئيس المحكمة رفض الموافقة على إفلاس المصرف بحجّة عدم ردّه الودائع، واستند في رفضه إلى وجود رصيد للمصرف في مصرف لبنان، متسائلاً كيف يمكنني إفلاسه». غير أن القاضي وعازوري تجاهلا أنّ هذه الموجودات دفترية فقط، لا وجود فعلياً لها.

واستعاد نائب الحاكم السابق غسان عياش كلاماً عن تكوّن هذا النموذج الآتي من رحم «نظام الطائف الذي أنتج محاصصةً وقحةً، أدّت إلى إعداد موازنات عامة كارثية، وإنفاق رديء وغير مضبوط، لا يتناسب مع الواردات، ولا يبني دولة. وفي المقابل تمّ تمكين المركزي من العمل بشكل مستقل على صياغة السياسة النقدية من دون أن يتدخّل معه أحد، إذ كان يؤثّر على السيولة لتحقيق استقرار الأسعار لا ثباتها، بينما لم يتمكّن سلامة في إحدى المرات من الإجابة عن سؤال حول تطوّر الكتلة النقدية خلال عام واحد، علماً أنّ هذا هو عمل البنك المركزي، الذي لم يعمل كبنك مركزي».

(مروان بو حيدر)

خبر

تسوية بين المتعهّدين و«الإنماء والإعمار»

يناقش مجلس الوزراء في جلسته اليوم، اقتراحاً من مجلس الإنماء والإعمار يرمي إلى تعديل معادلة فروقات الأسعار للمتعهّدين «نتيجة تداعيات الأزمة المالية والنقدية على عقود الأشغال العامة والخدمات التي لها تاريخ أساس قبل 2019/11/1 لغاية 2022/6/30». الاقتراح مبني على أساس أن معادلة تعديل الأسعار تتضمّن عدداً من المؤشرات يصدر قسم منها عن مؤسّسات أجنبية مثل أسعار الحديد والنحاس والإليات وغيرها، وهذه لم يطرأ عليها أي تغيير ناتج من تقلبات سعر الصرف في لبنان، بينما يصدر قسم من هذه المؤشرات عن مؤسّسات لبنانية مثل مؤشرات اليد العاملة والمحروقات والإسمنت. الخلل وقع في الأسعار المتعلقة بالمؤشرات المحلية ولا سيما في فترة الدعم. لذا، بعد مفاوضات امتدّت لفترة طويلة واقتراحات متبادلة من الطرفين، توصّل المجلس إلى تسوية مع المتعهّدين تتضمّن منح المتعهّدين تعديلاً على معادلة تعديل الأسعار يضمن لهم الحصول على فروقات أسعار بنسبة 3% سنوياً على كامل قيمة الأشغال المنفّذة، ولا سيما أن غالبية المشاريع ممولة من الخارج بنسبة 80% ومن الداخل بنسبة 20%. وقد وافقت نقابة المقاولين على هذه التسوية التي تتيح لها تعويض بعض من التضخّم اللاحق بأسعار الخدمات التي قدّمتها في سياق تنفيذ

> غالبية المشاريع ممولة من الخارج بنسبة 80% ومن الداخل بنسبة 20%

المشروع، لأنها تحرّر لها التوقيفات العشرية التي اقتطعتها الإدارة من فواتير المتعهّدين، بالإضافة إلى تحرير الكفالات. وهذه التوقيفات العشرية هي بنسبة 80% ممولة من الخارج، أي إنها أموال «فريش» ستحصل عليها مقابل التنازل عن نسبة كبيرة من التضخم اللاحق بمؤشرات الأسعار المرتبطة بمؤشرات محلية.

تقرير

تعديلات على قانون مكافحة تبييض الأموال

إخضاع تجار الذهب والألماس والأوقاف

يفترض أن يدرس مجلس الوزراء اقتراحاً أعدّه مصرف لبنان بموافقة وزارة المال على قانون مكافحة تبييض الأموال، بناءً على ما ورد من ملاحظات في تقارير مجموعة «مينافاتف» عن وجود ثغرات في القانون تسمح بحصول عمليات تبييض أموال. من أبرز التعديلات المقترحة إخضاع تجار الذهب والألماس والأحجار الكريمة لإجراءات الترخيص من وزارة الاقتصاد التي يقع عليها مراقبة تقيّدهم بأحكام قانون مكافحة تبييض الأموال، وإخضاع المحامين لهذه الأحكام عند قيامهم بأعمال تمثيلية أو مباشرة مع الزبائن.

ففي منتصف شباط الماضي، أحيل المشروع المُعدّ من مصرف لبنان موقّعاً من الحاكم بالإنابة وسيم منصوري، إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء «لاستطلاع رأي وزارة المال ووضعه على جدول مجلس الوزراء في أسرع وقت». وقالت وزارة المال إن التعديلات المطروحة «متوافقة مع التوصيات الصادرة من مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ولا ترى مانعاً من السير به» في 2024/4/9.

ومن أبرز التعديلات، تلك المتعلقة بالمادة الثانية التي تعرّف ما يُعتبر «تبييض أموال»، إذ أضيفت عبارة «إخفاء المصدر الحقيقي للأموال

> القانون بات يهدف إلى «منع وإيقاف انتشار اسلحة الدمار الشامل وتمويله»

غير المشروعة، أو مكانها أو طريقة التصرّف فيها أو حركتها أو الحقوق المتعلقة بها أو ملكيتها...» إلى المادة الثانية التي تعرّف ما يُعتبر «تبييض أموال». كذلك، أضيفت في هذه المادة عبارة «اكتساب الأموال أو حيازتها أو استخدامها، مع العلم في وقت تسلمها بأنها عائدات جرمية». وفي المادة الثالثة تمّ تعديل العقاب المرتبط بجريمة تبييض الأموال ليشمل «التواطؤ أو التآمر أو إبداء المشورة» وحُدّد العقاب بـ«الأشغال الشاقة المؤقتة». وبات جرم تبييض الأموال يشمل «مزوّدي خدمات الأصول الافتراضية» إلى جانب المصارف والمؤسسات المالية وشركات الإيجار التمويلي والمؤسسات التي تصدر وتروّج بطاقات الإيفاء أو الائتمان والمؤسسات التي تتعاطى التحاويل النقدية إلكترونياً ومؤسسات الصرافة والشركات التي تتعاطى الوساطة المالية وهيئات الاستثمار الجماعي.

وأهم ما ورد من تعديلات مقترحة، ذلك المرتبط بالأنشطة التي «لا تخضع لأي ترخيص ورقابة من قبل الجهات المعنية»، إذ أضيف في المادة 17 الآتي: «تناط إجراءات الترخيص والتحقق من التقيد بهذا القانون، وبالنصوص التنظيمية الصادرة بالاستناد إليه، بوزارة الاقتصاد في ما خصّ تجّار السلع ذات القيمة المرتفعة (ذهب، أحجار كريمة، حلي)، وبالمديرية العامة للشؤون العقارية لدى وزارة المالية في ما خصّ تجار ووسطاء العقارات واللتين يعود لهما فرض العقوبات الإدارية أو الغرامات المالية المتناسبة والرادعة على المخالفين».

وبحسب الاقتراح، فإنه يجب أن يشمل المحامين عند تقديمهم خدمات للزبائن، ولا سيما «عند قيامهم كوكيل في تكوين الشركات أو العمل كمدير أو سكرتير لشركة أو كشريك في شركة تضامن أو في منصب مماثل له علاقة بشركات أخرى، أو العمل كحامل أسهم لمصلحة شخص آخر، أو العمل كوصي لبنية قانونية أو تأدية وظيفة مماثلة أو الترتيب لشخص آخر للقيام بهذه الأعمال».

وأضيفت مادة مستغربة تشير إلى الآتي: «تُطبّق حيث يلزم موجبات هذا القانون لمنع وإيقاف انتشار أسلحة الدمار الشامل وتمويله»، كما أضيفت مادة تنصّ: «تضع وتعتمد حيث يلزم، الجهات القيّمة قانوناً على الأوقاف، الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع استغلالها في تبييض الأموال وتمويل الإرهاب».

(هيثم الموسوي)

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4601

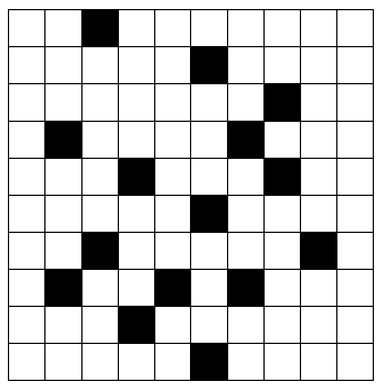

أفقيا

1- مقر سري لهتلر خلال الحرب العالمية الثانية – للنداء – 2- ثالث أبناء نوح – يستعمله النجّات – 3- عاصفة بحرية – دولة اسيوية – 4- قلة النوم – عداء بالأجنبية – 5- حرف جزم – ثروة مدفونة – للنفي – 6- نبيّ عربي قديم – الصخر العظيم المشرف على السقوط عند العامة – 7- من الحيوانات – خاصتها بالأجنبية – 8- منعه واعترضه – رجع وعطف – 9- حجر الضبع – إمارة عربية – 10- ماركة سيارات – من تتحدث في الليل

عمودياً

1- بلدة لبنانية في قضاء المتن – 2- من المأكولات الشرقيّة – سطل – 3- للتافف – مدينة باكستانية – 4- قبّل على الخد – مادة تجمل العيون – أبو الأب أو الأم – 5- أدق الجرس – أخبرا حكاية – 6- عائلة سياسي برتغالي راحل بنى دولة البرتغال الحديثة – بئر قديمة – 7- أصيل الرأي – خاصمك خصومة شديدة – 8- قماش مطرّز وموشّى – جوابي – 9- أحرف متشابهة – فعل ناقص من أخوات كان – إحسان – 10- شركة طيران عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مارب – ميراج – 2- البيرق – غمد – 3- ري – روائد – 4- وزرة – بر – شر – 5- ناي – الحمية – 6- عبدين – بالي – 7- بي – مصر – لما – 8- وتر – ريني – 9- يعانق – دو – 10- كونفوشيوس

عمودياً

1- مارون عبود – 2- اليزابيت – 3- رب – رير – ريو – 4- بيرة – يم – عن – 5- رو – إنصراف – 6- مقابل – رينو – 7- نرحبّ – نقش – 8- رغد – مالي – 9- أمّ – شيلم – دوّ – 10- جديدة يابوس

sudoku 4601

8								9
	5			9			1	
	4	6		1		5	3	
4	7	2						
6			5		3			8
						1	6	4
3	6	4		5			8	
			1	8	2			
				3		9		7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4600

4	6	3	5	7	9	2	1	8
1	2	9	4	3	8	6	5	7
5	7	8	1	2	6	4	3	9
8	3	1	7	5	4	9	6	2
2	9	5	8	6	3	1	7	4
7	4	6	9	1	2	5	8	3
9	1	2	6	8	7	3	4	5
6	8	4	3	9	5	7	2	1
3	5	7	2	4	1	8	9	6

مشاهير 4601

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف ألماني (1900-2002) إشتهر بعمله الشهير « الحقيقة والمنهج »

5+4+3+2+7 = حقيبة نسائية صغيرة ■ 8+9+10+11 = حاكم امارة ■ 1+6 = للتأوه

حل الشبكة الماضية: انطوان بصبوص

طوفان الأقصى

مشروع الصفقة يقسم إسرائيل
نتنياهو يبرّئ نفسه: لست معطّلاً

بيروت حمود

في ظل المحاولات الجديدة لتحريك عجلة المفاوضات بين العدو وحركة «حماس»، أشاعت أوساط مكتب رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أنه من المحتمل عقد جلسة لمناقشة مقترحات جديدة صاغها الوسطاء، في ما يبدو وكأنه رسالة تهدف إلى امتصاص غضب أهالي الأسرى من جهة، والمحتجّين المطالبين برحيل الحكومة من جهة أخرى. ولفتت مصادر مطلعة إلى أن «المقترح الوحيد المطروح على الطاولة هو عبارة عن صفقة شاملة لإعادة كل المختطفين»، مشيرةً إلى أنه «في حال تلقّي كابينت الحرب عرضاً لصفقة التبادل، فإن نتنياهو سيكون ضمن الأقلية (الرافضة)». وأفادت المصادر، وفق ما نقلت عنها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بأن «نتنياهو يحاول عرقلة أيّ صفقة لتبادل الأسرى مع حماس حتّى قبل أن تنضج»، فيما أوضح مسؤول رفيع أن «نتنياهو لا يحبط الاتفاق بشكل واضح، ولكنه يفعل ذلك حتى قبل نضوج الصفقة، بحيث يفوّت كل فرصة». وتقاطع ما تقدّم، مع ما نقلته «القناة 12» في وقت سابق، عن مسؤولين رفيعي المستوى، من أنه «في الوقت الذي يعمل فيه كابينت الحرب على مناقشة المرحلة الأولى من الصفقة، فإن نتنياهو يسعى لتجنّب الوصول إلى ذلك». مع ذلك، قالت «هيئة البث» الإسرائيلية إن «فريق المفاوضات سيسلم الوسطاء غداً مقترحاً أقره مجلس الحرب لإنجاز صفقة تبادل أسرى»، فيما أفادت «القناة 12» بـ«توافق بين وزراء مجلس الحرب والأجهزة الأمنية على وقف هجوم رفح ومنح الأولوية لصفقة تبادل»، كما نقلت عن قائد أركان الجيش قوله لعائلات الأسرى إن «تفكيك حماس هدف مهم لكن الأولوية استعادة أبنائهم».

وكانت القناة نفسها لفتت إلى أن الجنرال في الاحتياط، المسؤول عن ملف الأسرى والمحتجزين الإسرائيليين بالإنابة عن الجيش، نيتسان ألون، قال في محادثات مغلقة جرت الأسبوع الماضي مع الضباط المسؤولين عن متابعة أوضاع الأسرى مع ذويهم: «نشعر بالياس؛ لن تكون هناك أيّ صفقة في ظل حكومة كهذه». وعلى ما يبدو، فإن ألون الذي يدفع في اتجاه عقْد اتفاق يضمن العودة التدريجية لجميع الأسرى الإسرائيليين، حاول إقناع نتنياهو بأن إصرار «حماس» على وقف الحرب، ليس عقبة للتوصل إلى صفقة، على اعتبار أنه «في الإمكان العودة إلى القتال في أيّ لحظة»، وهو ما يروّج له محلّلون إسرائيليون كُثر، نظراً إلى تعثّر الجيش في تحقيق أهداف الحرب، حتّى قياساً بالمدة الطويلة التي استغرقتها. وردّاً على ما تكشّف عن اجتماع ألون بالضباط، خرج الناطق باسم الجيش، دانييل هاغاري، مدّعياً بأن أقوال المسؤول عن ملف الأسرى «أُخرجت من سياقها». أمّا نتنياهو، فقد أصرّ على القول إنه «أعطى الفريق المفاوض، مراراً وتكراراً، تفويضاً واسع النطاق لإطلاق سراح الأسرى، بينما يواصل (رئيس حماس في قطاع غزة يحيى) السنوار المطالبة بإنهاء الحرب، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع، وخروج حماس سليمة، حتى أنه في الفترة الأولى «اتُّخذت قرارات استراتيجية، ولكن منذ وقت طويل لم تتّخذ حكومة (الطوارئ) قرارات كهذه». وشدّد ايزنكوت على أنه «من الضروري المضيّ قدماً في رفح، وفق الخطة المعتمدة، للوصول إلى خطوط النهاية، والدفع بصفقة رهائن، من مكان قوّة». كذلك، اعتبر أنه «لا توجد معادلة بين تحرير الرهائن ووقف الحرب... كما توقّفنا (عن القتال) في الصفقة السابقة، يمكننا وقف الحرب والعودة حين يتطلّب الأمر ذلك حتى تحقيق الأهداف»، لأن «هناك إجماعاً في كابينت الحرب على ضرورة إطلاق سراح المختطفين». ولفت أيضاً إلى أن المجلس الوزاري للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت الموسّع) - حيث توجد أغلبية داعمة لنتنياهو - «مفكّك ولا يقوم بدوره».

> نتنياهو: «لست مستعداً لإنهاء الحرب قبل تحقيق كل أهدافها ولن أرفع علم الاستسلام»

وفي هذا الوقت، كان أهالي أسرى إسرائيل بشروط استسلامية تشكّل خطراً على وجودها»، متهماً منتقديه بأنهم «يقدّمون خدمة للسنوار (عندما يتهمون نتنياهو بعرقلة الصفقة)». ولذا، «يجب توجيه الضغط على حماس ونحن نفعل ذلك ونقاتل بقوّة في شمال القطاع ووسطه وجنوبه»، كما قال، مضيفاً: «لست مستعداً لإنهاء الحرب قبل تحقيق كل أهدافها، ولن أرفع علم الاستسلام وسنواصل القتال حتى إحراز النصر الساحق».

في المقابل، قال رئيس المعارضة وزعيم حزب «هناك مستقبل»، يائير لبيد، إن نتنياهو هو «المسؤول عن بيوتهم»، مضيفاً: «منذ نهاية كانون الأول، وصلتني خمسة مطالبات من طاقم المفاوضات لتوسيع صلاحياته ووافقت عليها». ثم كرّر أن «السنوار هو العائق الوحيد أمام إطلاق سراح المختطفين ولست أنا. السنوار يطالب حتى يتمكن من تنفيذ فظائع 7 أكتوبر مجدّداً».

من جهته، حذّر الوزير في كابينت الحرب، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، غادي آيزنكوت، خلال تقديمه إحاطة لأعضاء «لجنة الشؤون الخارجية والأمن» في الكنيست، من أن «حركة حماس تجدّد قوتها»، مشيراً إلى أن «قتالها سيستمرّ سنوات طويلة، لذا فإنّ التوصّل إلى صفقة رهائن، هو ضرورة استراتيجية». وتطرّق إلى حيثيات انضمام حزبه إلى حكومة الطوارئ مطلع الحرب، مشيراً إلى أنه «لم تتّخذ حكومة (الطوارئ) قرارات استراتيجية، ولكن منذ وقت طويل كهذه». وشدّد على أنه «من الضروري المضيّ قدماً في رفح، وفق الخطة المعتمدة، للوصول إلى خطوط النهاية، والدفع بصفقة رهائن، من مكان قوّة». كذلك، اعتبر أنه «لا توجد معادلة بين تحرير الرهائن ووقف الحرب... كما توقّفنا (عن القتال) في الصفقة السابقة، يمكننا وقف الحرب والعودة حين يتطلّب الأمر ذلك حتى تحقيق الأهداف»، لأن «هناك إجماعاً في كابينت الحرب على ضرورة إطلاق سراح المختطفين». ولفت أيضاً إلى أن المجلس الوزاري للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت الموسّع) - حيث توجد أغلبية داعمة لنتنياهو - «مفكّك ولا يقوم بدوره».

> طالبت إسرائيل، ضمن اجتماعات اللجنة الثلاثية، بإدخال مزيد من الأسلحة إلى المنطقة الحدودية، خلال الأيام المقبلة

وفي هذا الوقت، كان أهالي أسرى إسرائيليين يحتجّون في الكنيست، أمس، خلال إلقاء نتنياهو خطاباً في جلسة نقاش «الأربعين توقيعاً»، والتي كانت مخصّصة للحديث عن الجبهة الشمالية، حيث رفع هؤلاء لافتات تحمل صوراً من فيديو مجنّدات المراقبة، مرفقة بعبارة: «انظر في أعينهن. صفقة الآن». وقال نتنياهو، في خطابه: «أسمع أصواتاً تنكر القدرة على تحقيق النصر وأقول لها إن الهدف هزيمة حماس وإعادة المختطفين... التقيت عائلات المختطفين هذا الصباح، ووعدتهم بأنني لن أدّخر جهداً من أجل إعادة ذويهم إلى بيوتهم»، مضيفاً: «منذ بداية الحرب، طالبتني خمسة مطالبات من رئيساً للحكومة وأنت مسؤول عن أكبر إخفاق في تاريخنا!». ورأى أن «نتنياهو فشل في أداء مهمته»، وأن حكومته «غير شرعية».

(أ ف ب)

صفعة جبالیا تخربط حسابات العدوّ «القسام» حيّة... وفاعلة

غزة - يوسف فارس

فجّر مخيم جباليا في شمال قطاع غزة، المفاجأة التي أعلن عنها الناطق باسم «كتائب القسام»، «أبو عبيدة»، في الوقت الذي قدّر فيه جيش العدو أن الزخم الميداني لعمليات المقاومة تراجع إلى الحد الذي يسمح بأن تصبح فيه الأماكن التي توغّل فيها مساحة للاستعراض. استعراض دشّنه وزير الحرب، يوآف غالانت، الذي زار إحدى مناطق جباليا، وظهر في صورة محاطاً بعدد كبير من الجنود، ليحتفي بالصورة الناطق باسم جيش الاحتلال باللغة العربية، أفيخاي أدرعي، ومن ثم يخرج المتحدّث الرئيسي باسم الجيش، دانيال هاغاري، مُنتشياً بتمكّن جيشه من استعادة جثامين سبعة من جنوده من المخيم، مؤكّداً أن العملية ستتوسّع وتستمر في تلك المنطقة. لكن في هذا الوقت بالذات، خرج «أبو عبيدة» في تصريح مفاجئ مساء السبت، أعلن فيه تمكّن المقاومة من تنفيذ عملية شديدة التعقيد، تمكّنت فيها من إيقاع مجموعتين من الجنود بين «قتيل وجريح وأسير»، ثم أتبع خطابه بمقطع فيديو ظهر فيه أحد المقاومين وهو يجرّ جثة لأحد الجنود في داخل نفق، قبل أن يُختتم بعبارة «للحكاية بقية». وأمام صدمة المشهد، أعلن جيش الاحتلال أنه لم يتمّ التبليغ عن أي حادثة أسر في معارك القطاع، غير أن الساعات اللاحقة لإعلان «كتائب القسام»، شهدت تصعيداً هو الأكبر، حيث أعلن العدو شنّ نحو 70 غارة بالطيران الحربي على المخيم خلال 24 ساعة، فضلاً عن نسف وتدمير مربّعات سكنية بأكملها. ما الذي جرى في جباليا؟ وفقاً للإعلام العسكري التابع لـ«كتائب القسام»، فقد تمكّن المقاومون من استدراج قوة من وحدة عسكرية خاصة إلى داخل أحد الأنفاق، حيث فجّروا عبوة ناسفة، ثم اشتبكوا مع القوة بالأسلحة الرشاشة، وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

وعلى إثر ذلك، واصل المقاومون كمونهم، وأوقعوا قوة الإسناد والنجدة التي حضرت لإجلاء القتلى، في شرك ناري كثيف. وإذ لم تفصح الكتائب عن أعداد ما في حوزتها من أسرى، ولا عن أعداد القتلى، فهي ربما تنتظر الوقت المناسب لتوجيه صفعتها الثانية، من خلال الإعلان عن الأسماء.

في الدلالات العسكرية للحدث الكبير، الذي توافق على سبيل المصادفة مع يوم السبت، مذكّراً بالضرورة بسبت السابع من أكتوبر، ومع ذكرى اندحار جيش العدو من لبنان في 25 أيار، تحضر جملة من النقاط:

- جاءت عملية «كتائب القسام» النوعية بعد أكثر من 230 يوماً على بدء الحرب، في وقت يزعم فيه جيش العدو أنه قضى على كل «الكتائب» في القطاع، ما خلا عدة جيوب في شماله وجنوبه، لتؤكد سلامة البناء الهيكلي لـ«القسام»، وأن الأخيرة قادرة على تنفيذ عملية أسر بكل ما فيها من تعقيد، لجهة اختطاف الجنود ثم تأمينهم، وتصوير العملية وبثّها بعد أكثر من سبع ساعات من التنفيذ. وتلك التفاصيل أخضعها إعلام العدو للتحليل، وخلص في آخر ما تسرّب من تحقيقات، إلى أن آل 24 كتيبة التي تشكّل «كتائب القسام» لا تزال قادرة على العمل بكامل فعاليتها.

- يُسجل هنا أيضاً أن «القسام» لجأت إلى تنفيذ عملية الأسر هذه، لتفريغ العمليات البرّية التي يشنها جيش العدو ويدفع فيها أثماناً كبيرة من القتلى والمصابين، من جوها الفعلية؛ إذ إن مغامرات كتلك، لن تكون كفيلة بإنهاء ملف الأسرى وتحريرهم، وإنما بزيادة غلّة المقاومة منهم. وفي ذلك رسالة إلى عائلات الجنود، تساهم في مضاعفة حالة الاضطراب الداخلي، ودفع الشارع والمستويات الأمنية والسياسية التي تعارض رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، حتى داخل مجلس الحرب، إلى زيادة الضغوط للدفع في اتجاه إبرام الصفقة وإنهاء الحرب.

- بهذه العملية، تعلن «كتائب القسام» أنها دشّنت مرحلة جديدة من الضغوط؛ إذ لم تكن هناك عقبات ميدانية طوال أشهر الحرب تعوق تنفيذ عمليات أسر، لكنّ الحسابات هنا تتعلق بوفرة ما تمتلكه المقاومة من جنود أسرى، ومحاولة لتجنّب ردة الفعل الإسرائيلية العنيفة على هكذا تطور. وحينما كسر جيش الاحتلال كل الخطوط الحمر، وأوغل في التدمير وارتكاب المجازر، أضحى اللجوء إلى عمليات كتلك، ضرورة لمضاعفة تعقيدات التوجّه المستمر نحو التوغّلات البرية.

> إدارة المقاومة للمعركة قائمة على فكرة الاستنزاف الطويل

على المستوى الميداني، واصلت الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة، خلال الأيام الثلاثة الماضية، هجماتها المتنوّعة، إذ دمّرت عشرات الآليات، ونفّذت عدداً من الكمائن القاتلة. وبرز، في هذا السياق، دور عمليات القنص، حيث نفّذ المقاومون 8 منها في مختلف محاور القتال، وواصلوا دكّ تحشّدات العدو بقذائف الهاون النظامية الدقيقة. أما الحدث الأكبر، الذي زاد من إحراج العدو واستفزازه، فهو تمكّن المقاومة من دكّ المدن والمستوطنات، من غلاف غزة حتى تل أبيب، بالعشرات من الصواريخ. وآخر تلك الضربات، قصفت فيها «كتائب القسام» من منطقة التوغل البري في شرق مدينة رفح، قلب تل أبيب.

وفيما يوسّع جيش العدو عملياته في رفح، أملاً في إدارة مفاوضات صفقة تبادل الأسرى تحت النار، لا يبدو أن المقاومة في صدد تقديم موقف أكثر ليناً، إذ إن الأداء الحالي، يوحي بأن إدارة المعركة قائمة على فكرة الاستنزاف الطويل، وهي مرحلة تجيد المقاومة العزف على أوتارها، على نحو يحرم العدو دائماً من ادّعاء الإنجاز التكتيكي الآني، فضلاً عن النصر المطلق، الذي أضحى شعاراً يسخر منه قادة الاحتلال أنفسهم.

(أ ف ب)

وساطة أميركية لتشغيل «رفح»
مصر - إسرائيل: الفجوة الأمنية أكبر

القاهرة - الأخبار

من المتوقّع أن يصل وفد أميركي رفيع المستوى إلى القاهرة خلال الأيام المقبلة، بهدف مناقشة آلية لإعادة فتح معبر رفح مجدداً، في ظل رفض الحكومة المصرية عدة مقترحات أميركية جرت مناقشتها سابقاً، تضمّنت وجود شركة أميركية أو مسؤولين إسرائيليين على الجانب الفلسطيني من المعبر. وسيكون على الوفد الأميركي التنقّل بين مصر والكيان الإسرائيلي لإجراء مباحثات مع مسؤولي الطرفين، ووضع تصوّر بشأن إعادة العمل في «رفح». وبأتي ذلك في وقت يتواصل فيه دخول شاحنات المساعدات من خلال معبر كرم أبو سالم، بعد الاتصال الأخير بين الرئيسين الأميركي، جو بايدن، والمصري عبد الفتاح السيسي، الأسبوع الفائت، والذي اتُّفق فيه على آلية جديدة، لكن مؤقّتة، لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، عبر انتقال الشاحنات من الأراضي المصرية إلى داخل الأراضي المحتلة، حيث تخضع للتفتيش من قبل الإسرائيليين، ثم تنتقل إلى داخل القطاع، عبر «كرم بو سالم».

ووفق تصوّرات عدة جرى طرحها، فإن الأقرب في الوقت الحالي، هو الوصول إلى اتفاق على وجود بعثة مراقبة من «الاتحاد الأوروبي» في المعبر، كوسيط بين الجانبين المصري والإسرائيلي، على غرار طريقة عملها في المعبر ما بين عامي 2005 و2007، بموافقة من السلطة الفلسطينية وتنسيق كامل معها. وإن كان هذا المقترح لا يلقى حالياً قبولاً لدى حركة «حماس» وباقي فصائل المقاومة، فإن ثمة طروحات مصرية أخرى، من بينها أن يجري ذلك بالتنسيق أيضاً مع المقاومة، وعبر التعاون بين السلطة والمقاومة، في اختيار الأفراد الفلسطينيين الذين سيكونون على الجانب الفلسطيني من المعبر. وفي السياق، يُبدي الأوروبيون تمسّكاً بموافقة السلطة الفلسطينية أولاً، قبل البدء في الترتيبات اللوجستية، وهو ما يتّفق مع موقف مصر التي بدأت استكشاف رأي الفصائل. مع ذلك، لا تبدو مصر مستعجلة لاستئناف العمل في معبر رفح، خصوصاً بعد المجزرة المروّعة أول من أمس، وهي تركّز حالياً على ديمومة دخول المساعدات عبر معبر كرم أبو سالم، وتسهيل عمليات التفتيش وتسريعها هناك، إضافة إلى زيادة عدد الشاحنات التي تدخل يومياً، ليصل إلى نحو 500 شاحنة، وهو ما كان رفضه العدو، الذي سمح بدخول 250 شاحنة فقط.

على خط موازٍ، وعلى الرغم من التكتّم على تفاصيل ما جرى في محيط معبر رفح، أمس، وأدّى إلى عسكرية مصرية تحدّثت إلى «الأخبار»، أن «اشتباكاً بين القوات الإسرائيلية وعناصر من المقاومة الفلسطينية، نتج منه إطلاق النيران في عدّة اتجاهات، ما دفع قوات الأمن المصرية الى الردّ على مصادر النيران، كما هو مُتّبع في الإجراءات العسكرية، قبل أن يردّ الجنود الإسرائيليون بالنار أيضاً، ما أسفر عن استشهاد جندي مصري». وأضافت المصادر نفسها أن «التنسيق الأمني والعسكري بين القاهرة وتل أبيب، هو ما حال دون تطوّر الحادث الأمني، وجنّب سقوط مزيد من المصابين»، علماً أن جنوداً مصريين آخرين قد أُصيبوا وهم يخضعون حالياً للعلاج». ووفق مصادر «الأخبار»، فإن جنازة تشييع جثمان الجندي المصري الشهيد، ستتمّ بشكل سريع في مسقط رأسه، من دون الكشف عن هويّته في وسائل الإعلام، لتجنّب أي تجمّعات من شأنها أن تتحوّل إلى تظاهرات مناهضة لإسرائيل».

> طالبت إسرائيل بإدخال مزيد من الأسلحة إلى المنطقة الحدودية خلال الأيام المقبلة

وبحسب المصادر أيضاً، فإن اجتماعات ومناقشات ثلاثية مصرية – أميركية – إسرائيلية، عُقدت على الفور بعد الحادث، عبر «اللجنة الأمنية» المشكّلة بموجب اتفاقية «كامب ديفيد». ومع أن اللجنة «استقبلت الغضب المصري بكثير من التفهّم»، إلا أن مداولاتها - حتى مساء أمس - لم تتمكّن من الوصول إلى توافق بشأن السلاح الذي سيحمله الجنود المتواجدون في نطاق معبر رفح، إذ تطالب السلطات المصرية بتخفيف أنواعه إلى الحد الأدنى، بينما يرفض الإسرائيليون ذلك، بذريعة أن قواتهم ستكون عرضة لهجمات المقاومة. كما طالبت إسرائيل، ضمن اجتماعات اللجنة، بإدخال مزيد من الأسلحة إلى المنطقة الحدودية، خلال الأيام المقبلة، إلى جانب الطلعات الجوية التي ستزداد في سماء المنطقة، بهدف توسيع العملية العسكرية في رفح، وإحكام السيطرة على «محور فيلادلفيا» كاملاً.

ليلة المجازر الكبرى: الاحتلال ينتقم... بإحراق «الآمنين»

غزة - يوسف فارس

لم يجد جيش الاحتلال، ليل الأحد - الإثنين، طريقة للانتقام من سلسلة الإهانات التي تعرّض لها في جباليا ورفح، سوى أن يصبّ أطناناً من الحمم على رؤوس النازحين والآمنين في منازلهم. في تلك الليلة، قُصفت أكثر من خمسة منازل على رؤوس سكانها، قبل أن يرتكب العدو مجزرةً كبرى في منطقة البركسات - أكثر مناطق مدينة رفح ازدحاماً بالنازحين - شمال غربي المدينة، بالقرب من مقرّ تابع لـ«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (أونروا). حيث آلاف الخيام المتراصّة. وللتوضيح هنا، فإنه من مجموع 1,4 مليون نازح، كانت منطقة تل السلطان التي يصنّفها العدو، حتى اللحظة، على أنها آمنة، وليست منطقة «عمليات حمراء"، تضمّ نصيب الأسد من النازحين، إذ يقول أحد الشهود: "إذا سعل أحد سكان الخيام، سيؤذي جاره، حيث أكوام من البشر يسكنون منطقة لا يفصل بينهم فيها سوى قماش الخيام، فما الذي يمكن أن يحدث إذا قصفت مساحة كتلك بالقنابل الثقيلة".

في ساعات الفجر الأولى، شنّت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارتين على تلك المنطقة، لتشتعل النيران بالمئات من الخيام، وتبدأ حفلة شواء لأجساد الأطفال والنساء. في اللحظة الأولى، أفادت وحدات الدفاع المدني بأنها أخلت 50 من هؤلاء بين شهيد وجريح، قبل أن تعلن وزارة الصحة، في مؤتمر صحافي، أن المجزرة تسبّبت باستشهاد 35 فرداً، معظمهم من النساء والأطفال. أمّا جيش الاحتلال، فقد أقرّ، في اللحظات الأولى، بأن سلاح الجو نفّذ غارتين على منطقة البركسات، كانتا تستهدفان عناصر قياديين في حركة "حماس". قال إنهم مسؤولون عن عمل "كتائب القسام" في الضفة الغربية المحتلّة، مدّعياً بأن قصفه "لا يخالف القانون الدولي". وفي مواقع التواصل الاجتماعي، انتشرت مئات الصور والمقاطع المصوّرة التي تُظهر خياماً محروقة وأجساداً مشتعلة ومتفحّمة، لم تكن، للمفارقة، إلا جزءاً من مشهد المجازر. فقد تجاوزت أعداد الشهداء في ليلة واحدة، في شمال القطاع وجنوبه، هامش الـ120، الذي قضى أكثرهم في قصف مراكز إيواء ومنازل مأهولة ومكتظّة بالعشرات من النازحين. أمّا شوارع رفح، وتحديداً منطقة تل السلطان، فقد سجّلت موجة نزوح جديدة إلى المجهول؛ وبحسب أبو محمد الضبع، فإنه "بعد ما قصفوا البركسات، قصفوا منزلين في تل السلطان، المنطقة الوحيدة المأهولة في رفح، ما في حدا عارف وين يروح، جمعوا شعب كامل في مساحة محدودة، ما ظل شبر في المواصي أو دير البلح أو النصيرات والزوايدة نروح عليه". على أن ردود الفعل الدولية على تلك المجازر جاءت باردة كالعادة؛ إذ اكتفى عدد من الدول الأوروبية بالتعبير عن القلق من الوضع الإنساني في رفح، فيما قالت الخارجية الأميركية إنها تتابع ما حدث في المدينة، وهي في صدد تلقّي معلومات كاملة عن الحدث. ووسط ذلك كله، كانت الطائرات الحربية تغير على عشرات المنازل المأهولة في جباليا والزيتون والمغازي ورفح، حيث لا شيء يوقف الإبادة.

طوفان الأقصى

ضرب 5 سفن تجارية وعسكرية صنعاء تزخّم المرحلة الرابعة

صنعاء - **رشيد الحداد**

رفعت القوات البحرية اليمنية من وتيرة هجماتها ضد الأهداف البحرية الإسرائيلية والأميركية والبريطانية، بصورة ملحوظة، خلال الأيام الماضية، وأعلنت، مساء أمس، تنفيذها ثلاث عمليات بحرية طاولت سفناً تجارية خالفت الحظر الذي تفرضه صنعاء على الملاحة المرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر والمحيط الهندي، بالإضافة إلى هجومين ضد سفن عسكرية أميركية في البحر الأحمر. وقال المتحدّث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، في بيان، إن «القوات البحرية والقوات الصاروخية نفّذت ثلاث عمليات مشتركة استهدفت خلالها السفينة الأميركية لاربغو ديزيرت في المحيط الهندي، والسفينة الإسرائيلية أم إس سي ميتشيلا في المحيط الهندي ، وكذلك السفينة ميتيرفا ليزا في البحر الأحمر، لانتهاكها قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة»، مشيراً إلى أن «سلاح الجو المُسيّر اليمني استهدف بعمليتين نوعيتين، مدمّرتين حربيتين أميركيتين في البحر الأحمر، وأن العمليات جميعها حقّقت أهدافها».

وجاء بيان سريع بعد ساعات قليلة من اعتراف «القيادة المركزية الأميركية» بتعرّض سفينة تجارية لهجوم في البحر الأحمر، وذلك في بيان تحدّثت فيه عن أن قواتها البحرية اعترضت إحدى الطائرات المُسيّرة المشاركة في العملية. ورجّحت مصادر ملاحية في الحديدة، لـ«الأخبار»، أن يكون الهجوم الذي تحدّثت عنه «القيادة المركزية» قد استهدف إحدى السفن التي خرقت الحظر اليمني في البحر المتوسط ضمن المرحلة الرابعة من التصعيد، من خلال توجّهها إلى أحد الموانئ الفلسطينية المحتلة، عبر البحر المذكور، ومن ثم عبور قناة السويس نحو «الأحمر». وكانت «القيادة المركزية الأميركية» قد أكّدت، في بيانات سابقة صادرة عنها، وقوع عدة هجمات في البحر الأحمر خلال الأيام الماضية، وقالت إن صنعاء استخدمت في هذه الهجمات صواريخ باليستية وطائرات مُسيّرة. وأشارت تلك القيادة في بيان، أول من أمس، إلى أن القوات اليمنية استهدفت سفنها في البحر الأحمر بعدة صواريخ، مضيفة أن السفن الحربية الأميركية اعترضت صاروخين باليستيين من بينها، مجدّدةً القول إن «عمليات الحوثيين تعرّض حياة البحارة في البحر الأحمر وخليج عدن للخطر».

سجناء من الميليشيات الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي افرجت عنهم صنعاء في بادرة حسن نية (أ ف ب)

وفي إطار المرحلة الرابعة من التصعيد، أكّدت المنطقة العسكرية الرابعة في وزارة الدفاع في صنعاء، جهوزيتها الكاملة لمواصلة تنفيذ هذه المرحلة التي بدأت أخيراً ولكنها لم ترتدِ الطابع اليومي المكثّف بعد. وقال قائد تلك المنطقة، اللواء عبد اللطيف المهدي، خلال اجتماع مطلع الأسبوع الجاري مع قادة الألوية ومديري المديريات ومسؤولي الشُّعَب، إن الجميع على أتم الجهوزية للمرحلة التي أعلنها قائد حركة «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي. وأكّد «أننا مستعدّون للقتال انطلاقاً من الواجب الديني والأخلاقي والإنساني والقومي في مواجهة الكيان الصهيوني، وتنفيذاً لتوجيهات السيد الحوثي».

وفي خضمّ ذلك، اعترفت واشنطن بعجز تحالف «حارس الازدهار» عن حماية سفنها. وأفادت مؤسسة «ستاندرد آند بورز» الأميركية للتصنيفات الائتمانية بأن نحو 123 ناقلة غاز مسال أميركية غيّرت مسارها من البحر الأحمر إلى رأس الرجاء الصالح، منذ مطلع العام الجاري. وأوضحت المؤسسة، في نشرتها المالية الجديدة، أن هذه السفن كانت تعتمد في رحلاتها البحرية إلى الموانئ الآسيوية على قناة بنما، لكن جفاف القناة دفعها إلى سلوك البحر الأحمر قبل أن تغيّر مسارها بفعل الهجمات اليمنية، مؤكدة أن ذلك تسبّب برفع تكاليف النقل وتأخير وصول الشحنات لأيام إضافية.

> **123 ناقلة غاز مسال أميركية غيّرت مسارها من البحر الأحمر إلى رأس الرجاء الصالح منذ مطلع العام الجاري**

اليمن بمواجهة مشاريع التطبيع تكامل أمني مع المقاومة العراقية

لقمان عبد الله

قد يكون مفاجئاً للكثيرين، الاتصال الهاتفي الذي حدث أخيراً بين قائد حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، والأمين العام لـ«كتائب حزب الله العراق»، أبو حسين الحميداوي. غير أن توقيت الاتصال، وكذلك كشف الحوثي عن تنسيق مع أطراف «محور المقاومة»، وبالتحديد مع العراق، يأتيان في سياق مواجهة التحديات والتهديدات والاتفاقات الأمنية والعسكرية التي تعمل على حبكها الولايات المتحدة في المنطقة، علماً أن المستهدف بها أطراف المحور، وخصوصاً جبهات مساندة فلسطين. والاتصال اليمني - العراقي، لم يكن يتيماً، إذ إن التواصل وتبادل الخبرات وأحياناً توزيع الأدوار، كلها أمور قائمة، فضلاً عن أن الوفود المختصة بالتنسيق، ولا سيما من صنعاء، لم تنقطع أبداً عن زيارة بغداد، طوال سنوات العدوان على اليمن. إلا أن التحاق الجبهتين اليمنية والعراقية بمساندة غزة، دفع الطرفين إلى الجهر ببعض جوانب العلاقة.

ويأتي الاتصال الأخير في وقت تعقد فيه فرق عمل أميركية وأخرى من «مجلس التعاون الخليجي» اجتماعات متتالية في الرياض، منذ 22 أيار الجاري، تحت عنوان توسيع الشراكات بين هذه الدول ضد «تهديد وحيد» يتمثّل في دول «محور المقاومة» وفصائله. وتناقش تلك الاجتماعات، الخطوات اللازم اتخاذها لتعزيز العمل العسكري المشترك بالتركيز على ثلاثة محددات هي: زيادة مشاركة المعلومات، ومرّاقبة المشتريات العسكرية، وبناء الثقة بين صنّاع القرار السياسي والعسكري. واتفقت الفرق المجتمعة على إنشاء منطقة متكاملة كلياً، تتقاسم فيها الولايات المتحدة وإسرائيل والدول العربية الشريكة، المسؤوليات والقدرات الدفاعية مع أطراف حليفة أخرى تشاركها الهدف نفسه، من مثل بريطانيا وفرنسا. كما اتفقت على أن يكون نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي متعدّد الطبقات، والسجل الإسرائيلي طويل الأمد من التعاون مع «وكالة الدفاع الصاروخي» الأميركية، أساساً مهماً لهذه الجهود الرامية إلى تحقيق دفاع جوي وصاروخي متكامل. إلا أن الأطراف الخليجية رأت أن البيئة الحالية للعمليات الإسرائيلية في غزة، لا تسمح بالانضمام إلى التطبيع مع إسرائيل أو حتى العمل مع جيشها وراء الكواليس. ولذا، فهي اقترحت على الفريق الأميركي المشكل من عسكريين ومدنيين، كحلّ مؤقت، آلية وصفت بـ«الجوهرية»، تُبقي التركيز على الدفاع الجوي والأمن البحري، حتى في خضمّ الأزمات الإقليمية، إلى حين أن يصبح الذهاب إلى التحالف المنوي إنشاؤه ممكناً.

ويبدو أن التطورات في المنطقة وحاجة الإدارة الأميركية إلى تسجيل أي إنجاز خارجي قبل موعد الانتخابات في الخامس من تشرين الثاني المقبل، تدفع في اتجاه تعزيز الشراكات الأمنية بما يخدم الكيان الإسرائيلي. وهذا ما أعلنه مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي، جايك سوليفان، الشهر الماضي، حين قال إن الولايات المتحدة تعمل على توسيع وتعزيز أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي في الشرق الأوسط، في أعقاب الهجوم الإيراني على إسرائيل. ومن المؤكد أن العراق واليمن مستهدفان بالاتفاقات الأمنية المذكورة، وأن اليمن بالتحديد، بما يملك من قرار سيادي كامل، وموقع جغرافي مميّز، وإمكانات عسكرية، لن يقبل أن يستيقظ يوماً ليجد أمنه القومي في قبضة التطبيع الأمني بين بعض عواصم الخليج وكل من واشنطن وتل أبيب. ولذا، فهو ينظر إلى ذلك التطبيع باعتباره مدخلاً عسكرياً إلى تطورات ميدانية محتملة في أي لحظة إستراتيجية، يرى فيها الجانبان الأميركي والإسرائيلي منطلقاً يسمح بتسجيل نقاط داخل الأراضي اليمنية.

الحوثي يلتذ على التنسيق مع أطراف «محور المقاومة» وبالتحديد مع العراق (من الويب)

> **لن تقبل صنعاء أن تستيقظ يوماً لتجد أمنها القومي في قبضة التطبيع الأمني**

وفي هذا السياق، جاء توجيه الحوثي «نصيحة أخوية» إلى ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بالقول: «لا تذهب إلى التطبيع مع إسرائيل ولا ترم نفسك عند أميركا لكي تحمي نفسك من شعبك ومن جيرانك. أميركا ستخلبك وستبتزّك... فقط عدّل من سياساتك مع جيرانك وكن قريباً من أبناء شعبك، وستحلّ المشكلة». كذلك، وانطلاقاً ممّا يُعرف بـ«الحرب الاستباقية»، التي تُجيز للبلدان ومجمل فصائل «محور المقاومة» ودوله حق المبادرة، فإن تكثيف التشاور، إضافة إلى التنسيق الميداني، لا يفتأ يتحوّل إلى أمر واقع، وخصوصاً أن الجانبين اليمني والعراقي يشتركان في أكثر من ساحة، كما أن كليهما أعلنا أن عملياتهما العسكرية ستمتدّ إلى البحر الأبيض المتوسط لتضييق الحصار على العدو، والأمر الذي يستدعي أعلى مستوى من التنسيق العملياتي والاستخباراتي.

ويذكر أن ثمة احداثاً جرت أثناء الحرب على اليمن، تم تصويرها بشكل غير رسمي على أنها تعاون يمني - عراقي، ومن بينها:

- عام 2019، ادعى مسؤولون أميركيون أن الهجمات بطائرات مسيّرة على منشآت «أرامكو» في بقيق وهجرة خريص، نُفّذت انطلاقاً من أراضي العراق الجنوبية. وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، حينها، نقلاً عن هؤلاء، أنه تم التوصّل إلى هذا الاستنتاج ونقله وزير الخارجية الأميركي في حينه، مايك بومبيو، إلى رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، في اتصال هاتفي معه. غير أن واشنطن تراجعت عن اتهام العراق بالمسؤولية عن الهجمات على «أرامكو».

- وفي الثاني من شباط 2022، تبنّت «ألوية الوعد الحق» عملية استهداف من الأراضي العراقية للإمارات بطائرات مسيّرة، على إثر هجوم أبو ظبي المدعوم أميركياً في محافظة شبوة اليمنية، في محاولة لضرب خاصرة هجوم صنعاء على محافظة مأرب. وربطت الإمارات عدم سماحها، الشهر الماضي، للطائرات الحربية والمسيّرة الأميركية المتمركزة في قاعدة الظفرة الجوية في عاصمتها، بتنفيذ ضربات في اليمن والعراق، بما وصفه مسؤول إماراتي «بطء الاستجابة الأميركية» بعد تعرّض بلاده للاستهداف، وفقاً لـ«وول ستريت جورنال».

تلويح إسرائيلي بـ«القطع» مع اقتصاد السلطة

رام الله تتفرّج... وتستعطف

رام الله - **أحمد العبد**

تُبدي السلطة الفلسطينية هدوءاً مريباً إزاء سلسلة التهديدات التي أطلقها وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، قبل أيام، في ما ينمّ إمّا عن أنها وصلت إلى مرحلة من العجز الكامل، بحيث لم تَعُد لديها القدرة على فعل أيّ شيء سوى الانتظار ومطالبة العالم بالتدخّل، أو أنها مطمئنة إلى أهمية وظيفتها، وتعوّل تالياً على أن الولايات المتحدة والدول الغربية لن تسمح بأن تمسّ الإجراءات الإسرائيلية وجودها، أو أن تشكّل خطراً على بقائها. فإلى جانب وقف تحويل أموال المقاصة، يسعى سموتريتش إلى وقف التعامل بين البنوك الفلسطينية والإسرائيلية، وهو ما يهدّد، وفقاً لخبراء، بانهيار الاقتصاد الفلسطيني، نظراً إلى ارتباط جميع عمليات الاستيراد والتصدير، وتحديداً المواد الأساسية، بإسرائيل، فيما تتمّ عمليات المحاسبة والدفع عبر هذه العلاقة أيضاً. لكن سلطة النقد الفلسطينية (البنك المركزي) قلّصت من خطورة القرارات المشار إليها، ورأت أن الحلّ لمواجهة ذلك يكمن في التعامل بعملات أخرى، من مثل الدولار والدينار الأردني، مطمئنةً الجمهور إلى أنها تدير الأزمة باقتدار.

على أن رسائل الطمأنة السالفة، لم تَجد لها صدى في الشارع الفلسطيني؛ إذ يَنظر مواطنو الضفة الذين يعيشون ضائقة كبرى، بتشاؤم إلى ما هو قادم، ويدركون المخاطر الاقتصادية الماثلة، ويعلمون أن إسرائيل تسيطر بإحكام على كل التدفقات النقدية من وإلى الأراضي الفلسطينية، عبر البنوك والحدود، وحركة البضائع والأفراد، فضلاً عن أن القرار الأخير سيحوّل البنوك إلى مكاتب صرافة، وسيشلّ الاستيراد والتصدير (والاقتصاد) بالكامل. وإذ لا تريد السلطة التصديق أن إجراءات سموتريتش هي جزء من خطّة إسرائيلية محكمة لدفعها إلى الانهيار، فهي لا تزال تراهن، كما فعلت على مدى عقود، على الجانب الأميركي لاستنقاذها. ومع ذلك، دخل القطاع المصرفي الفلسطيني في حالة طوارئ، في مسعى إلى مواجهة تلك الإجراءات التي ستدخل حيّز التنفيذ اعتباراً من تموز المقبل.

والجدير ذكره، هنا، أنّ الجهاز المصرفي الفلسطيني يرتبط بشكل وثيق مع البنوك الإسرائيلية؛ إذ يدير مصرفان إسرائيليان، هما «ديسكونت» و«هبوعليم»، علاقات البنوك الفلسطينية مع النظام المصرفي في إسرائيل والعالم. ومن أجل حماية هذين المصرفين من أيّ دعاوى قضائية مرفوعة ضدّ السلطة الفلسطينية وبنوكها في الولايات المتحدة، أصدرت حكومة الاحتلال، قبل 3 سنوات، قراراً موقعاً من وزير المالية (يُجدّد سنوياً) بتحصينهما بمواجهة أيّ تُهم بـ«تحويل أموال إلى الجماعات الإرهابية». ومن دون هذه الحماية، سيتمّ تجريد السلطة الفلسطينية من الحصانة، وتصبح البنوك الإسرائيلية تالياً عرضة لدعاوى قضائية في حال تعاونت مع نظيرتها الفلسطينية، علماً أن وزارة المالية الإسرائيلية وافقت، مطلع نيسان الماضي، على تمديد القرار المذكور لمدة 3 أشهر، بدلاً من عام كامل. كذلك، تعدّ البنوك الإسرائيلية مفتاحاً رئيساً لدخول تلك الفلسطينية في النظام المصرفي العالمي، إذ تجري عبرها التحويلات النقدية لأغراض التجارة بين الجانبَين، أو بين الفلسطينيين والعالم؛ ومن دونها، يرى الخبراء أن غالبية البنوك في القطاع المصرفي الفلسطيني، ستفقد معظم مهامّها الأساسية، علماً أن حجم التجارة بين الاحتلال والسلطة يبلغ شهرياً قرابة 500 مليون دولار، وفقاً لبيانات «الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني»، فيما تتجاوز قيمة التحويلات لكل الأغراض، قرابة مليار دولار أميركي شهرياً.

> **تُعدّ البنوك الإسرائيلية مفتاحاً رئيساً لدخول البنوك الفلسطينية في النظام المصرفي العالمي**

وإذا كانت توجيهات سموتريتش لم تقلق السلطة بالشكل المتوقّع، إلا أنها أقلقت أطرافاً أخرى، أبرزها «البنك الدولي» الذي أصدر تقريراً أكد فيه أن «وضع المالية العامة للسلطة الفلسطينية قد تدهور بشدّة في الأشهر الثلاثة الماضية، ما يزيد بشكل كبير من مخاطر انهيار المالية العامة». وأشار التقرير إلى أن «تدفقات الإيرادات نضبت إلى حدٍّ كبير بسبب الانخفاض الحادّ في تحويلات إسرائيل لإيرادات المقاصة المستحقة الدفع للسلطة الفلسطينية والانخفاض الهائل في النشاط الاقتصادي»، متوقعاً أن يبلغ عجز السلطة، 1,2 مليار دولار في الأشهر المقبلة، ما يضاعف الفجوة التمويلية التي كانت 682 مليوناً في نهاية عام 2023. أيضاً، توقّع التقرير «حدوث انكماش اقتصادي آخر يراوح بين 6,5% و9,6% في المالية العامة»، في ظلّ «ضبابية المشهد وعدم اليقين في شأن آفاق عام 2024»، مضيفاً أن «زيادة المساعدات الخارجية وتراكم المتأخّرات المستحقّة للموظفين العموميين والمورّدين، هي خيارات التمويل الوحيدة المتاحة للسلطة الفلسطينية»، علماً أن المساعدات الخارجية لا تزال في حدودها الدنيا وتكاد تكون معدومة، فيما تواصل السلطة مراكمة المتأخرات المستحقة للموظفين، إذ لم تصرف سوى 50% من رواتبهم عن شهر آذار. ومن جانبها، أعربت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، عن قلقها من تهديد إسرائيل بقطع الصلات بين البنوك الفلسطينية وبنوك المراسلة الإسرائيلية، وراتها خطوة قد تغلق شرياناً حيوياً يغذّي الاقتصاد الفلسطيني، لافتة إلى أن الولايات المتحدة وشركاءها «يحتاجون إلى بذل كل ما في وسعهم لزيادة المساعدة الإنسانية للفلسطينيين في غزة، لاحتواء العنف في الضفة الغربية، والمحافظة على استقرار الاقتصاد» هناك. ويبدو أن الأمن هو مربط الفرس بالنسبة إلى واشنطن، إذ وضعته في مقدّمة أهدافها وأولوياتها خلال زيارات وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، إلى المنطقة، منذ السابع من أكتوبر، وهو ما أتقنت السلطة التجاوب معه، محافظةً على «الاستقرار» في الضفة الغربية، ومانعةً حدوث انفجار في ظلّ استمرار العدوان على قطاع غزة، وذلك عبر ملاحقة المقاومين، وآخرهم أحمد الخطيب من مخيم نور شمس الذي قضى برصاص عناصر من الأجهزة الأمنية، مساء السبت. وعلى غرار التهديد المالي، تغضّ السلطة الطرف عن الاستباحة الإسرائيلية الكاملة للضفة الغربية، والتي تركّزت في الآونة الأخيرة على محافظة جنين، فيما يواصل جيش الاحتلال عدوانه في مناطق متفرّقة فيها، إذ اقتحم، فجر أمس، كفر دان، حيث فجّر عدداً من مركبات المواطنين، وسط استعداد المستوطنين لتنفيذ هجمة استيطانية واسعة في المنطقة.

ينظر مواطنو الضفة الذين يعيشون ضائقة كبرى، بتشاؤم إلى ما هو قادم (أ ف ب)

قضية

«طريق التنمية» تحت الضغوط الأميركية: ممنوع مشاركة سوريا

زياد غصن

منذ بداية الحرب السورية، برزت عدّة محاولات إقليمية ودولية لتحييد الممرات السورية واللبنانية بشكل كامل عن مشهد التجارة الشرق الأوسطية، وتحويلها إلى مجرد ممرات محلية معنية بتأمين مستوردات دولها فقط من دون أي نشاط إقليمي. كانت البداية مع المساعي الأميركية والإسرائيلية لتعويم مرفأ حيفا، حتى يكون بمنزلة بوابة الخليج والعراق على

> المقترح السوري لم يلقَ، رغم أهميته الاقتصادية والفنية، آذاناً صاغية لدى المسؤولين العراقيين

المتوسط؛ ورغم أن هذا المشروع فشل في بعده الإستراتيجي، إلا أن جميع البيانات الإحصائية التجارية الإقليمية تؤكد زيادة معدلات نمو تجارة الترانزيت عبره، وهو ما يؤكد حدوث اختراق إسرائيلي ما. عقب ذلك، عاد الحديث مجدداً عن مشروع حفر قناة تربط البحرين الميت والمتوسط، وصولاً إلى مشروع «الممر العظيم»، الذي أعلن عنه العام الماضي، والهادف إلى إنشاء طريق تجاري منافس لطريق الحرير الصيني، يربط الهند بمرفأ حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة مروراً بالإمارات والسعودية والأردن. أما على الطرف المقابل، فسُجّلت محاولات سورية - عراقية - إيرانية، طوال السنوات السابقة، لتفعيل التعاون الاقتصادي في ما بين تلك الدول، من أهمها إعادة إحياء مشروع الربط السككي، إذ يتحول مرفأ طرطوس إلى نافذة بحرية اقتصادية لكل من بغداد وطهران وما بعدهما، إلا أن التواجد الأميركي في منطقة التنف السورية أعاق ذلك الربط وفقاً لما كان مخططاً له منذ ما قبل الحرب، وأجبر دمشق على التفكير في مسارات أخرى أكثر كلفة. وحتى مشروع «طريق التنمية» العراقي، والذي هو اليوم بمنزلة حدث اقتصادي بارز في المنطقة، فقد كان يستهدف، في نسخته الأساسية إحداث تعاون اقتصادي مباشر بين حوالى 11 دولة إقليمية هي: العراق، تركيا، سوريا، إيران، الكويت، الأردن، السعودية، الإمارات، قطر، سلطنة عمان، والبحرين. غير أن جملة تطورات سياسية لاحقة تسببت في إعادة توموضع للمشروع، ليضحي مخططاً عراقياً - تركياً - إماراتياً - قطرياً، يعزل بوضوح مصالح دول عدة أخرى، أبرزها الأردن، سوريا، لبنان، إيران، ومصر.

إلا سوريا

قبل حوالى عام، استضافت بغداد مؤتمراً أطلقت عليه «طريق التنمية»، عرضت فيه على ممثلي قطاع النقل في الدول العشر المشار إليها تفاصيل هذا المشروع، الذي من المخطط أن يربط مرفأ الفاو على الخليج العربي، بعد توسعته وتطويره، بتركيا. وبحسب بعض الوثائق العراقية التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن المشروع من شأنه أن يحقق للعراق والدول المجاورة تسع مزايا أساسية من أهمها جعل الناتج المحلي الإجمالي العراقي أقل اعتماداً على النفط، تطوير شبكات السكك الحديد والطرق السريعة وتحديثها، زيادة معدلات التوظيف وتحسين ظروف الحياة للعراقيين، السماح بحرية التنقل وحركة البضائع والركاب بين الدول المجاورة، وتعزيز التكامل الاقتصادي والاجتماعي لدول المنطقة.

لكن بحسب العرض الذي قدمه المسؤولون العراقيون لممار الطريق ومكوناته وجدواه الاقتصادية والفنية، شعر الوفد السوري بأن بلاده ستكون مبعدة تماماً عن المشروع خاصة، والتجارة الشرق متوسطية عامة، رغم أهمية موقعها الجغرافي على خريطة تجارة الترانزيت، من جهة، والدور الذي لعبته طوال عقدين ونصف عقد من الزمن كنافذة للعراق على المتوسط منذ استئناف العلاقات الاقتصادية بين البلدين أواخر تسعينيات القرن الماضي، من جهة ثانية. ودفع ذلك الوفدَ إلى تقديم مقترح يتضمن عبور «طريق التنمية» عبر سوريا، عبر ربط ميناء الفاو مع الموانئ السورية، ولا سيما في ظل وجود مشروعات عدة للربط البري والسككي بين البلدين، بوصف الخبار المذكور أكثر جدوى اقتصادية للعراق ولجميع الدول المستفيدة، بالنظر إلى أن المسافة المباشرة بين كل من «الفاو» في جنوب العراق وميناء مرسين تبلغ حوالى 2200 كم، منها 1200 كم ضمن الأراضي العراقية، في حين أن المسافة المباشرة من «الفاو» إلى ميناء طرطوس تبلغ حوالى 1300 كم، فضلاً عن «إشكالية التضاريس الجغرافية الصعبة والوعرة التي ستواجه المشروع عند الحدود الشمالية للعراق، مقارنة مع المسارات البديلة في حال عبوره الأراضي السورية».

على أن المقترح السوري لم يلقَ، رغم أهميته الاقتصادية والفنية، آذاناً صاغية لدى المسؤولين العراقيين، والذين برر بعضهم للوفد السوري موقف حكومته بما تتعرض له الأخيرة من ضغوط سياسية خارجية كبيرة؛ فالولايات المتحدة قالت صراحة للعراقيين إن في إمكانهم إدخال من يريدون من الدول في «طريق التنمية» باستثناء سوريا، مهددةً في حال إدخالها بفرض عقوبات مباشرة على المشروع. كما أن تركيا وضعت الحكومة العراقية أمام معادلة جديدة قوامها: مرور المياه مقابل مرور «طريق التنمية» في أراضيها، الأمر الذي جعل الحكومة العراقية تسير قدماً في المشروع بشكله الراهن المعلن، رغم كلفته الاقتصادية المرتفعة مقارنة مع بديله السوري. إذ تؤكد بعض الدراسات أن كلفة المخطط المعلنة، والبالغة حوالى 17 مليار دولار، ستكون مرشحة للارتفاع مع مرور الوقت لتصل إلى أكثر من 20 مليار دولار. وبحسب مصادر سورية مطّلعة تحدثت إلى «الأخبار»، فإن هذا المشروع بطاقته الاستيعابية التي ستصل سنوياً إلى حوالى 38,2 مليون طن، وحوالى 13,8 مليون راكب سنوياً، يمكن أن يحول المرافئ السورية واللبنانية إلى مجرد مرافئ محلية «ميتة»، مقابل انتعاش المرافئ التركية التي كانت مهدّدة بفعل «الممر العظيم»؛ كما أن المرافئ الإيرانية وقناة السويس المصرية ستكون هي الأخرى معرضة للضرر جراء محاولة عزلها بشكل مباشر أو غير مباشر.

المسافة المباشرة من «الفاو» إلى ميناء طرطوس تبلغ حوالى 1300 كم (أ ف ب)

سوريا وتركيا معاً

إلى جانب الشكوك المتعلقة بالتمويل، فإن ما قد يتسبب في عرقلة تنفيذ المشروع وتشغيله، وفقاً لدراسة الجدوى الاقتصادية الموضوعية، هو العامل الأمني في كل من العراق وتركيا. ففي العراق، لا تزال خلايا تنظيم «داعش» تنشط في مناطق عدّة من البلاد، كما أن وجود عناصر «حزب العمل الكردستاني» على الحدود العراقية - التركية، من شأنه أن يشكل تهديداً كبيراً له، ولا سيما أن الخط البري والسككي سيكون مضطراً إلى المرور في بيئة جغرافية صعبة (شمال العراق)، تشكل بحسب التصريحات التركية مركزاً لقيادات الحزب. ويضاف إلى ما تقدّم، أن استمرار المواجهة التركية - الكردية يعني أن مرافق المشروع ومحطاته قد تشكل هدفاً للهجمات الكردية. لكن حتى سوريا تواجه وضعاً أمنياً خاصاً في مناطق البادية، حيث لا تزال تنتشر بقايا خلايا لتنظيم «داعش»، تعمل تحت أنظار القواعد الأميركية غير الشرعية في البلاد. وهذه الأخيرة هي أيضاً بمنزلة عائق فيما لو تم تعديل مسار «طريق التنمية» ليسلك منطقة الجزيرة السورية في اتجاه الحدود التركية، بغية تجاوز التضاريس الجغرافية الصعبة في شمال العراق، وإبقاء تركيا ضمن المشروع كنوع من التوازنات التي قد تلجأ إليها بغداد.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان نشر فقرة حُكمية

تدعو محكمة الغُرفة الإبتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدهم: امنه عثمان عثمان وزهر عثمان حيمور ومريم عثمان حيمور والمُقيمين سابقاً في جب جنين المجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة برقم 2024/30 تاريخ 2024/2/21 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي محمد خالد عبدالباقي بوكالة المُحامي سعيد شرانق المُسجل لدينا برقم أساس 2022/16 تاريخ الورود: 2022/4/4.
مضمون الحُكم:
أولاً: إعلان عدم قابلية العقار رقم /1114/ جب جنين العقارية للقسمة العينية بين الشركاء سنداً للأسباب الواردة في متن القرار.
ثانياً: إزالة الشيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين الشركاء بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى قيمة التخمين المُجرى من قبل الخبيرة ناتالي مراد المعلوف والبالغة /60032/ دولار أميركي وعلى أن يُعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وعلى أن يُوزع الثمن بين الشركاء من ملكية العقار كل بحسب حصصه في الملكية.
ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم /1114/ جب جنين العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً.
رابعاً: تضمين المُستدعى ضده طانس خليل موسى النفقات بنسبة حصته في ملكية العقار وتضمين المُستدعي النفقات كافة.
وللمُستدعى ضدهم مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلبت عليا تركي سعد بصفتها وكيلة عن نوفل أحمد سعد سندات تمليك بدل عن ضائع لمُورث المُوكل احمد موسى محمد سعد بحصصه بالعقارات 58 و217 و34 و254 و258 و180 و215 و35 جميعها منطقة دلهمية.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد عبد الحسن قبيسي المُفوض بالعقد من تيمور بك جنبلاط المُشتري من معالي الاستاذ وليد كمال بك جنبلاط سندات ملكية بدل ضائع للعقارات رقم 3333 و3335 و178 الدبية والعقار 449 عين قنى والعقار 388 المُختاره والعقار 4 بعقلين والعقار 1064 بطمه والعقارات 1479 و1445 و1442 الدامور والعقارات 318 و1195 و1190 و1189 و1167 و1172 و1184 و1174 و988 و50 و533 سبلين.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المُحامية أمل موفق حمدان وكيلة ريما حلمي الخطيب أحد ورثة المرحوم ياسر رفعت الخطيب سند ملكية بدل ضائع للمُورث في القسم 19 من العقار رقم 1584 حارة حريك.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان تبليغ حُكم

صادر عن محكمة جزين المدنية برئاسة القاضي إيهاب بعاصيري
تدعو هذه المحكمة المُدعى عليهما إبراهيم محمد وليد الحريري ومريم أحمد البطحيش والمجهولي محل الإقامة للحُضور إلى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيل كل منهما القانوني لتبلغ الحُكم الصادر بتاريخ 2019/6/20 بالدعوى العقارية رقم 2018/219 والمُقامة من مطرانية صيدا للروم الملكيين الكاثوليك والقاضي بتحديد حق المُرور العائد للعقار رقم 226 لبعا على العقار رقم 1233 لبعا والزام الجهة المُدعية بأن تدفع للمُدعى عليهما مبلغ 12500$ وذلك بمُهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

إعلان

صادر عن محكمة جبل لبنان الشرعية السنية – شحيم
إلى مجهول محل المقام لؤي قشوع يقتضي حُضوركم إلى هذه المحكمة الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء بتاريخ 2024/7/3 لحُضور الجلسة في الدعوى المُقامة عليك من زوجتك رنا عويدات بمادة إثبات حق بالحجز رقم الأساس 2024/73 ولاستلام الأوراق الخاصة بك في الدعوى المذكورة وإذا لم تحضر في الوقت المُعين أو تُرسل وكيلاً عنك تعتبرك المحكمة مُبلغاً أصولاً ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.
شحيم في 2024/5/22
رئيس القلم
الشيخ غازي الشقور الحاج شحادة

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا الغُرفة الثانية برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين وديدنا شحرور.
كل من فيليب واسكندر إدوار رزق الله وصولانج جبرائيل شاهين وحُضور جلسة 2024/6/27 والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2024/1513 المُقامة من علي فاروق الزعتري بموضوع إلزام بالتسجيل على العقار 907 و63 و905 و906 درب السيم.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

تبليغ

وثيقة تبليغ أوراق مدنية
صادرة عن محكمة التجارة في بيروت الرئيسة سهجنان حاطوم
رقم الدعوى: 2023/412
طالب التبليغ: المُدعيان جهاد حسين العنان وزياد سهيل الحمصي
المُحامي اشرف صفي الدين
المطلوب إبلاغه: محمد زهير محمد الخشمان، مجهول المقام
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستحضار تاريخ 2023/11/16 بالدعوى المُقامة عليكم من طالب التبليغ وموضوعها حلّ شركة مريانا للسياحة والسفر ش.م.ل. لانتهاء مُدتها وشطب الشركة من قيود السجل التجاري في بيروت وإبلاغ أمانة السجل التجاري ليُصار إلى وضع إشارة الدعوى الراهنة فيقتضي حُضوركم بالذات أو من يُمثلكم قانوناً بمُوجب سند مُصدق لاستلام الأوراق وإلا تجري المُعاملات بحقكم سنداً للمادة /409/ أ.م.م.
رئيس القلم
ديب بو عبدو

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المُستدعي ثناء إبراهيم صليبا بوكالة المُحامية ريم راشد، باستدعاء سجل بالرقم 2024/6 بوجه المُستدعى ضدها بيرل إبراهيم المر المجهولة محل الإقامة، يطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 1081 بتغرين العقارية، على المُستدعى ضدها الحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفها يُعتبر التبليغ حاصلاً وتُبعد كل تبليغ إليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي، مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت الأستاذة جومانا ادمون عبورت بالوكالة عن آلين عوني تامر إحدى ورثة هنا حنا عيسى سند بدل عن ضائع للعقار رقم /1786/ منطقة حامات العقارية قضاء البترون.
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلبت فدى مفيد دهيني بوكالتها عن ناديا سالم عبد الوهاب بصفتها أحد ورثة سلام عمر اللون سند بدل عن ضائع بالعقار 390 الميناء 11.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب سامر فؤاد عنتر بوكالته عن بنك بيبلوس ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 2827 زغرتا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب روجيه سايد سعاده بوكالته عن البار الخوري انطون أبي أنطون سندي بدل ضائع للعقارين 913 – 915 عينطورين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب موسى أنطون بالوكالة عن نعيم باخوس بو نعمه سند بدل ضائع للعقار 88 بسلوقيت.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طالب الأستاذة جومانا ادمون عبورت بالوكالة عن آلين عوني تامر إحدى ورثة هنا حنا عيسى سند بدل عن ضائع للعقار رقم /1786/ منطقة حامات العقارية قضاء البترون.
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلبت فدى مفيد دهيني بوكالتها عن ناديا سالم عبد الوهاب بصفتها أحد ورثة سلام عمر اللون سند بدل عن ضائع بالعقار 390 الميناء 11.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم التنفيذ: 2015/91
طالب التنفيذ: بدر محمد الخطيب
وكيله المُحامي عارف ضاهر.
المُنفذ عليه: مصطفى عبد السلام الكيال.
المُستند التنفيذي: عقد تأمين بقيمة $/600,000 عدا الرسوم والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2019/1/10
تاريخ تسجيله: 2019/1/14
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل المقسم 41 من العقار 3 منطقة الرمانة وذلك وفقاً لمُندرجات دفتر الشروط المُنظم بتاريخ 2019/7/29 والمُعدل بتاريخ 2022/2/22 و2022/4/2.
موضوع الطرح المُقسم 3/41 الرمانة
بدل التخمين: $/120,000
بدل الطرح: $/72,000
مخزن حجز مقصوب يحتوي على دكان عقد ذي باب على الطريق العام.
مكان وزمان المُزايدة وشروطها: دائرة تنفيذ طرابلس – قصر العدل – غُرفة الرئيس دانـي الـزعـنـي، الخميس 2024/6/20 الساعة 12:30.
للراغب بالاشتراك بالمُزايدة عليه اتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة ودفع بدل الطرح المُقرر قبل مُباشرة الجلسة نقداً وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
حاتم عثمان

◄ وفيات ►

بسم اللَّه الرَّحمَن الرَّحيم
(يَـا أَيَّـتُـهَـا النَّـفْـسُ الْمُـطْـمَـئِـنَّـةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَـادْخُـلِـي فِـي عِـبَـادِي وَادْخُـلِـي جَنَّتِي)
صدق الله العظيم
بمُناسبة وفاة المرحومة الحاجة
فاطمة محمد عبد الله حلاوي
حرم المرحوم الحاج يوسف أحمد جواد حلاوي
أولادها: المرحوم محمد، علي، المُهندس حسن، حسين، إبراهيم (مُدير فرع حارة حريك في البنك اللبناني السويسري سابقاً)، رمزي، حمزة، المرحوم أحمد.
بناتها: منى زوجة محمد نور الدين (نائب مُدير فرع مصرف لبنان المنطبة)، الإعلامية غادة (زوجة د. حسان فلحه المُدير العام لوزارة الإعلام)، ناديا زوجة أحمد حلاوي.
تُقبل التعازي يوم غد الأربعاء الواقع فيه 29/5/2024، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً، في جمعية (التخصص الإسلامي) – الرملة البيضاء – السبينس، قرب المُديرية العامة لأمن الدولة.
كما تُقام ذكرى مُرور أسبوع عن روحها الطاهرة، في حسينية بلدتها قعقعية الجسر، حي الصوان، يوم السبت الواقع فيه 1/6/2024 الساعة الخامسة بعد الظهر.
لروحها الفاتحة ولكم الرحمة وطول البقاء
الأسفون: آل حلاوي، ونور الدين، وفلحه وعُموم أهالي بلدة قعقعية الجسر

تقرير

ماكرون في برلين: «القبائل» الأوروبية تستشعر الخطر

لندن - سعيد محمد

وصل الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى ألمانيا، الأحد، في أول زيارة دولة يقوم بها رئيس فرنسي إلى الجارة اللدودة منذ ما يقرب من 25 عاماً. وفي مستهلّ رحلة ستستغرق ثلاثة أيام، وتشمل أربع محطّات، هبطت طائرة ماكرون في مطار برلين، حيث انتقل إلى الحيّ الحكومي في العاصمة الألمانية للقاء الرئيس فرانك فالتر شتاينماير، الذي استقبل نظيره بحرارة في شلوس بلفو (قصر الرئاسة الألمانية)، واصفاً زيارته بأنها «دليل على عمق الصداقة الفرنسية - الألمانية». وقال إنه رغم الاختلاف في بعض الأحيان حول بعض السياسات والمسائل التقنية، فإن برلين وباريس قادرتان دائماً على «التوصّل إلى توافق». ومن جهته، شدّد الرئيس الفرنسي على حساسية الانتخابات الأوروبية المرتقبة في حزيران المقبل، ووصف الاتحاد الأوروبي بأنه «قلعة الدفاع عن الديموقراطية والقيم المشتركة»، محذّراً من «موجة من الانبهار بالاستبداد لا تلبث تتصاعد» في دول التكتّل، «فيما ننسى في كثير من الأحيان أننا نخوض معركة لحماية (الديموقراطية)»، معتبراً أن «التاريخ لم يكن ليكون هو نفسه» لو أن اليمينيين القوميين المتطرفين كانوا في السلطة في مواجهة استحقاقات «كوفيد-19» والحرب الأوكرانية.

وإذ دعم الرئيس الألماني تصريحات ماكرون، فهو أشار أيضاً إلى أن الحقوق الديموقراطية «لم تسقط من السماء»، قائلاً إنه «يجب النضال من أجلها». ومذكّراً المواطنين الأوروبيين بضرورة التفكير بعناية فائقة بينما هم يدلون بأصواتهم في انتخابات الاتحاد الأوروبي، علماً أن «الديموقراطية»، وفقاً لتعريف النخب الحاكمة في أوروبا، تتعلق حصراً بسيطرة تيار الليبرالية السياسية. وتُظهر استطلاعات الرأي أن انتخابات البرلمان الأوروبي قد تتحوّل إلى إحراج كبير محتمل لماكرون، لأن ائتلافه يتخلّف كثيراً وراء أقصى اليمين، وبالكاد سينافس على المركز الثالث، فيما في ألمانيا، تتموضع الأحزاب الثلاثة في ائتلاف شولتس، وفقاً للاستطلاعات، خلف حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرّف.

وجاءت زيارة ماكرون إلى برلين في لحظة رمزية ومهمّة على مستوى العلاقات بين الدولتَين بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تحتفل فرنسا بمرور ثمانين عاماً على عمليّات الإنزال التي قام بها الحلفاء ومثّلت بداية النهاية للاحتلال الألماني لأراضيها. ودائماً ما عانت العلاقات بين العاصمتَين الأهمّ في الاتحاد الأوروبي، من برود، ولا سيما بعد مرحلة توحيد ألمانيا وتعاظُم نفوذها داخل الاتحاد، فيما لم يساعد غياب الكيمياء الشخصية بين ماكرون وشولتس في تحسين الأوضاع، حتى كادت الأمور تخرج أخيراً عن السيطرة، عندما فوجئت برلين برفض الرئيس الفرنسي العلني استبعاد مبدأ إرسال قوات أوروبية للقتال في أوكرانيا، وعبّرت بعدة أشكال عن عدم ارتياحها لأسلوبه التهويجيّ في التعاطي مع القضايا الإستراتيجية.

> جاءت زيارة ماكرون إلى برلين في لحظة رمزية ومهمّة على مستوى العلاقات بين الدولتَين بعد الحرب العالمية الثانية

ومع ذلك، فإن الظرف المرحلي الضاغط على أعصاب النخب الحاكمة في أوروبا يتجاوز، بلا شك، مسألة الانتخابات البرلمانية، ليشمل عدة استحقاقات ليس أقلها غلبة احتمالات تولّي أحزاب اليمين الحكم تالياً في فرنسا وألمانيا خلال سنوات قليلة، وكذلك تردّي الأوضاع على الجبهة الأوكرانية لمصلحة روسيا، وأيضاً تراجع حظوظ الرئيس الأميركي، جو بايدن، في التجديد لولاية ثانية، وبالتالي عودة مظفرة للرئيس السابق، دونالد ترامب، إلى البيت الأبيض في رئاسيات تشرين الثاني المقبل، بمقاربته المختلفة حول أمن أوروبا. وكان ترامب قد أعلن، في وقت سابق من هذا العام، أنه - حال عودته إلى السلطة في واشنطن - لن يمدّ مظلّة الحماية الأميركية للدول الأعضاء في «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) في ما لو تعرّضت لهجوم روسي. وعلى هامش لقائه الرئيس الألماني، قال ماكرون للصحافيين إن «زيارة الدولة هذه تأتي في لحظة حاسمة لأوروبا»، مشيراً إلى الحرب في أوكرانيا، إذ «علينا أن نواجه هجمة إمبريالية في قلب أوروبا ما يفترض تعزيز العلاقات الفرنسية - الألمانية»، فيما أكد شتاينماير أن تعاون البلدين مدخل أساسي للتغلب على التحديات الجيوسياسية التي تواجهها أوروبا، مثل حرب روسيا في أوكرانيا، ومترتبات الحرب في غزة، والانتخابات الرئاسية الأميركية. ومن الجليّ أن كلاً من الطرفين يدرك، من منظوره، خطورة هذه التحديات وما قد يترتّب عليها من تغرات في سدّ الوحدة الأوروبية، لكن ثمة فجوات جوهرية في تصوّر العاصمتين للتعامل معها. وضغطت فرنسا من أجل أن تكون أوروبا أكثر اعتماداً على الذات في المسائل الدفاعية، وشعرت بالخذلان من قرار ألمانيا شراء معدات أميركية لبناء مظلّة الدفاع الجوي ضمن مبادرة «درع السماء» الأوروبية، فيما ترى برلين أنه لا يوجد بديل موثوق للمظلّة العسكرية الأميركية، وأن أوروبا ليس لديها ترف الوقت لانتظار تطوّر صناعة دفاعية محلية في القارة تكون قادرة على التعامل مع تهديدات على مستوى العداء الروسي.

وبعد لقائه شتاينماير، مضى ماكرون، رفقة زوجته بريجيت، في رحلة عبر بوابة براندنبورغ التاريخية مع عمدة برلين، كاي فيجنر. وزار، أمس، مدينة دريسدن في ولاية ساكسونيا الألمانية الشرقية السابقة، حيث يتمتّع حزب «البديل من أجل ألمانيا» بتأييد واسع. ومن هناك، ألقى خطاباً من أمام كنيسة السيدة العذراء التي دمرها الحلفاء الغربيون خلال الحرب العالمية الثانية، محذراً من خطورة اليمين المتطرّف على مستقبل القارة، قبل أن يتوجّه، اليوم، إلى مونستر (غرباً). ولكن ربما يكون الجزء الأكثر أهمية من رحلته هو الأخير، أي الاجتماع المشترك لمجلسي الوزراء في البلدين في ميسبرغ (جوار برلين)، حيث ستبدأ الحكومتان في العمل سعياً إلى إيجاد أرضية مشتركة في شأن مسائل الدفاع، والقدرة التنافسية لأوروبا، والبحث في صيغ لبناء أرضية مشتركة على جدول أعمال بروكسل (مقر الاتحاد الأوروبي) للسنوات الخمس المقبلة.

طوفان الأقصى

أطفال قانا... صورة عَبَرت إلى رفح

غادة حداد

أربعون طفلاً مقطوعو الرأس. الكذبة التي روّج لها الاحتلال الإسرائيلي مع بداية «طوفان الأقصى»، تبريراً لحربه على قطاع غزة، امتدت أسابيع، واستخدمها مشاهير وإعلاميون غربيون من دون وجود لو صورة واحدة لطفل إسرائيلي مقطوع الرأس. ليل الأحد 26 أيار (مايو)، قصف الاحتلال الإسرائيلي مخيّم تل السلطان للاجئين الفلسطينيين في

> **بعد إعلان عملية «عناقيد الغضب» في عام 1996، قصفت إسرائيل بالفوسفور مركز قيادة «فيجي» في جنوب لبنان**

رفح، فاستشهد 45 شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال. صباح الإثنين، نشر المصوّر معتز العزايزة مشاهد لطفل مقطوع الرأس في رفح. وإن كان أصدقاء إسرائيل يبحثون عن أطفال مقطوعي رأس، فهم في رفح. لكنّ الفلسطينيين لا يبحثون عن إدانة للفعل، فهذا لن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء، وحتماً لن يوقف الإبادة المستمرة منذ الثامن من تشرين الأول (أكتوبر) 2023.

فكّكت صحيفة «لو موند» الفرنسية هذه الأقاويل، في مقال نُشر في 3 نيسان (أبريل) 2024، تحت عنوان «40 رضيعاً مقطوع الرأس: تفكيك الشائعة في قلب المعركة الإعلامية بين إسرائيل وحماس». اعتبرت الصحيفة أنّه وسط كل الحملات الإعلامية منذ السابع من أكتوبر، انتشرت بشكل استثنائي شائعة واحدة، هي الادعاء بقطع رؤوس 40 رضيعاً في كيبوتس كفار عزة.

وأضافت الصحيفة أنّ المكتب الإعلامي للحكومة الإسرائيلية أكد أنه «لم يكن هناك أبداً 40 رضيعاً مقطوعي الرأس، لا في كفار عزة ولا في أي كيبوتس آخر». مع ذلك، أضافت الصحيفة أنّ الشائعة لا تزال قائمة واستُخدِمَت من قبل إسرائيل. وأوضحت أنه بعد تسلل المقاومة في السابع من أكتوبر إلى الأراضي المحتلة و«بسبب خطر الأفخاخ المتفجرة، لم يتمكن الصحافيون من دخول إلا عدد قليل من المنازل، والجثث الإسرائيلية الوحيدة التي رأوها كانت في أكياس الجثث، كلّها لأشخاص بالغين». ولم يذكر الطاقم العام أي شيء عن قتل أطفال، كما أتيحت الفرصة للصحافيين لاستجواب الجنود الإسرائيليين وطواقم الإسعاف «الذين كانت رواياتهم أكثر غموضاً وإزعاجاً» وفقاً لما جاء في المقال.

الإجرام الإسرائيلي تجاه الأطفال ليس جديداً، وصور أطفالنا مقطوعي الرأس ليست جديدة أيضاً. بعد إعلان العدو عملية «عناقيد الغضب» في 11 نيسان (أبريل) في عام 1996، قصفت إسرائيل بالفوسفور مركز قيادة «فيجي» التابع لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، في بلدة قانا في جنوب لبنان في 18 نيسان (أبريل)، ما أدى إلى استشهاد 175 شخصاً، وجرح 300 آخرين. النجا يومها 800 شخص، هرباً من القصف الإسرائيلي. ويومها أيضاً قُطعت رؤوس أطفال في ملجأهم. وأيضاً كانت ردود الفعل الدولية خجولة، تطالب بوقف لعمليات إطلاق النار بالنغمة نفسها المستمرة منذ ثمانية أشهر، من دون أي تدبير موجع بحق إسرائيل لوقف حربها، من وقف التمويل والتسليح والعقوبات الاقتصادية.

التاريخ يعيد نفسه، بقاتل واحد وشعبين. يتلاحم الدم يومياً بينهما. والظلم أن يحمل أب أو أم، جثة طفله، مقطوع الرأس، يصرخ باكياً، ربما يصل صدى ألمه إلى مكان ما. لكن هذا الألم يبقى أسير صاحبه، أو لما تكرّرت الجريمة اليوم. كان ناظم حكمت يدعو سابقاً إلى أن «نعطي العالم للأطفال ليوم واحد فقط/ مثل بالون بألوان زاهية ومبهرة ليلعبوا به/ ندعهم يلعبون ويغنون بين النجوم/ دعونا نعطي العالم للأطفال/ مثل تفاحة كبيرة مثل رغيف خبز دافئ/ على الأقل ليوم واحد ندعهم يحصلون على ما يكفي/ دعونا نعطي العالم للأطفال/ على الأقل ليوم واحد دعوا العالم يتعلم الصداقة/ الأطفال سيأخذون العالم من أيدينا/ سيزرعون أشجاراً خالدة»، ولكننا أعطيناهم الموت.

لن يوقف قطع رؤوس أطفال غزة الحرب، كما لم تكن مجزرة «مستشفى المعمداني» كفيلة بوقفها. هذا النوع من المجازر لا يستطيع أحد تبريره أو التغاضي عنه، ولكن بشاعة قصف مستشفى وقتل الجرحى والأطباء، مرّ وأكملت الحرب مسارها، والأسوأ أنه خضع للتأويل والتشكيك بحقيقة حصوله.

غزة اليوم باتت مدينة غير قابلة للعيش، دُمرت منازلها، ومستشفياتها ومدارسها. نزح سكانها نحو الجنوب، فقُتلوا في مخيّمات لجوئهم. لا مكان آمن لهم على هذه الأرض، الموت يحاصرهم، ولا من مستجيب لصراخهم. لم يبقَ لغزة واطفالها إلا المجهول. في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، غزة بأنها باتت «مقبرة للأطفال»، ودعا يومها إلى وقف إطلاق النار، والسماح بدخول المساعدات إلى المناطق المحاصرة. كان عدد الشهداء قد وصل إلى 10 آلاف. لكن إسرائيل ترمي دوماً بعرض الحائط الشرعية الدولية. وبعد الحرب العالمية الثانية، أُدخلت الحماية القانونية للأطفال في القانون الإنساني الدولي، تحديداً في اتفاقية جنيف عام 1949، المتعلّقة بحماية الأشخاص المدنيين في زمن الحرب. تلاحق إسرائيل الفلسطينيين، كما يلاحق القاتل المتسلسل ضحاياه. يعتبر علم الأعصاب أنّ القتلة المتسلسلين لا يشعرون بالتعاطف مع الآخرين، بالإضافة إلى غياب واضح للشعور بالذنب تجاه أفعالهم. كما يفتقرون إلى الشعور بالضمير الاجتماعي، المكتسب عادةً مما يتلقاه الطفل من ذويه ومحيطه، خصوصاً في التمييز بين الصواب والخطأ، وهذا الذي يمنعنا من الانخراط في السلوك المعادي للمجتمع. ومع ذلك، يبدو أن القتلة المتسلسلين يشعرون أنهم مستثنون من أهم العقوبات الاجتماعية إطلاقاً، أي عدم قتل شخص آخر.

غزة اليوم وحيدة. وكما باتت صور المجازر معتادة لكثيرين، وكما بات عدد الشهداء رقماً، يبدو أن الأسوأ قد يحصل وتصير مشاهد أطفال مقطوعي الرأس أمراً معتاداً!

هذا عالم ساقط

أحمد دقة

يريد العالم لنا أن نكون دولاباً في آلة. لقد كانت الدماء شديدة الوضوح، وكانت التصريحات لا تحتاج إلى مُعجم أو تحليل لفهمها، لقد قال لنا العالم منذ قرون: أنتم تستحقّون الموت، أنتم «حيوانات بشرية» أو بشر

> **عالم برموزه وأبطاله المُزيّفين ما انفكّ يردّد بأنّ هذا كلّه هو بسبب عملية السابع من أكتوبر**

درجة ثانية، ووجودكم يكون لاستهلاك إنتاجنا وغير ذلك سنُقلع طائراتنا لتُحليكم أشلاءً.

خرج قرار محكمة العدل الدولية الذي يقضي بأن توقف إسرائيل الحرب على غزة فوراً، بناءً على دعوى جنوب أفريقيا، فاستجاب الكيان الصهيوني بمزيد خيام النازحين بجلودهم. رمى الاحتلال أطناناً من القذائف الحارقة فوق رؤوس مدنيين عُزّل في رفح ليل 26 أيار (مايو)، بعدما طردهم من بيوتهم بفعل النيران غير المنقطعة منذ ثمانية أشهر تقريباً. كان هذا ردّ إسرائيل على «القرارات الدولية»، وعلى مراكز اللجوء التي قيل بأنّها مناطق آمنة، وهذا ليس تفصيلاً عادياً، فهذه ليست جريمة كجرائم إسرائيل الأخرى، بل هي تحدٍّ لضمير العالم، إن كان في دورانه غير المُجدي، ما بقي من ضمير.

لماذا ثار العالم؟ لماذا هذا الجنون الذي لا يريد منعه النظام العالمي؟ لماذا يُترك الثور في هيجانه المسعور هذا؟ بالطبع يستطيع العالم أن يمنع حدوث مجزرة رفح بعدما حدثت مجزرة «مستشفى المعمداني»، لكنهُ لا يُريد. فالتخاذل كلمة فضفاضة وعقيمة، العالم هو من يفتعل المجزرة، العالم كُلّه دُمان وليست إسرائيل سوى يَد من أيدي الاستعمار. العالم كُلّه دُمان، ذاك الذي جُنّ جنونه لأن شعباً، رفض أن يكون مُطيعاً لنظامه ورفض القبول به. رفض أن يقول للمُحتلّ: وطّنت أهلاً وحللت سهلاً. عالم برموزه وأبطاله المُزيّفين، ما انفكّ يتشدّق بالقول بأن هذا كلّه، أي ثمانية أشهر من الظلم والألم والبتم والموت والحرمان والوحشة - هو بسبب عملية السابع من أكتوبر، وأنّ مجزرة رفح الأخيرة هي بسبب عملية الأسر التي قامت بها المقاومة في الخامس والعشرين من أيار. يسقُط العالم وأسبابه ونتائجه، فلو أزيلت إسرائيل ومعها آخر بصمة يَد على حجر لمسه مستوطن في أرض فلسطين، وعادت لتزول مراراً وتكراراً، لن يُكفّر هذا عن ربع ما ارتكبه هذا الكيان المسعور من جرائم منذ وجوده إلى يومنا هذا.

كُل مجزرة كان ممكناً تجنّبها لو أن للعالم ضميراً من المجزرة الأولى، لكن الذي أعطى الضوء الأخضر والذي موّل مادياً وعسكرياً والآخر المُستعبَد في طابور الانحطاط، لا يُريد للمجازر أن تنتهي. منذ ثمانية أشهر والناس يموتون بأبشع الأساليب. تغيّرت معالم الحياة في مدينة كاملة، كيانات معمارية على أنواعها مُسحت. الناس يأكلهم الجوع والعطش. جُثث تُكتشف بعد أن تتحلّل، آلاف الأيتام وعالم كامل من الوحشة، هل كان بالإمكان منع نصف ما حدث؟ نعم. ربع ما حدث؟ نعم. كُلّ ما حدث؟ بالطبع. لكن النظام العالمي لا يُريد ذلك. فهل يوجد ممن يقول صُنّاع قراره «أنتم حيوانات بشرية»، هل يوجد أوضح من أعمال ديدايسون). فتاة الضوء الأخضر من خلال كذبة «حقّ الدفاع عن النفس»؟ هل يوجد أقذر ممن اتّهم المقاومة باغتصاب النساء وقطع رؤوس الأطفال ليُشرع لسرطان الأرض باب الإبادة الجماعية الحاصلة في غزة؟ لا يوجد.

بعد مجزرة «مستشفى المعمداني»، شعرنا بأنّ العالم سيتوقّف، ثمّ ما لبث أن طلع الصباح وانصرفت إسرائيل إلى مجازر أخرى، إلى اليوم لم تتوقّف المجازر وأخرها كانت تلك المجزرة المروّعة في رفح، حين انصهرت الخيمة وصارت جلد إنسان مَيّت. عالمنا ساقط. لا يحتاج إلى دم آخر ليُثبت سقوطه.

سينما

«مهرجان كان» يختتم دورته الـ 77

«أنورا» يجمع المجد من أطرافه... وجاك أوديار الرابح الأكبر

شفيق طبارة

لم تشهد المسابقة الرسمية للدورة 77 من «مهرجان كان السينمائي الدولي» التي اختُتمت أخيراً، مشاركةً نسائيةً كبيرة، فأربعة أفلام فقط حملت توقيع مخرجات من أصل 22 تنافست على السعفة الذهبية. لكنّ أكثر من نصف هذه الأفلام كانت بطولتها نسائية، فيما عرضت أفلام «مهرجان كان» هذه السنة مشكلات المرأة من أميركا إلى أوروبا والهند وإيران وصولاً إلى الصين... مشكلات اجتماعية ونفسية خاصة وعامة، طالت مختلف الأجيال والثقافات. كما كان لافتاً قوة الأفلام السياسية التي هيمنت على شواطئ المدينة الساحرة، بدءاً بفيلم «المتدرب» للمخرج علي عباسي، الذي يغوص في أعماق الإمبراطورية الأميركية، بينما يرسم خريطة صعود دونالد ترامب إلى السلطة عبر «صفقة فاوست» مع المحامي اليميني والمصلح السياسي روي كوهن، مروراً بفيلم «ليمونوف» للروسي كيريل سيريبرينيكوف، الذي يحكي قصة الكاتب الروسي إدوارد ليمونوف (1943 – 2020 ـ الأخبار 2024/5/23)، التي تلخّص تاريخ الاتحاد السوفياتي منذ الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا، وانتهاءً بفيلم «بذرة التين المقدّس» للمخرج الإيراني محمد رسولوف، الذي حصد جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

جاءت جوائز هذا العام مرضية ومستحقّة، ولو خرجت أسماء سينمائية بارزة بخُفَّي حُنين مثل فرانسيس فورد كوبولا، وباولو سورنتينو وبول شريدر وغيرهم. كما جاءت النتائج مناسبة للتوجّه السائد القاضي بالتوفيق بين الأفلام التجارية وتلك الفنية، ففيلم «أنورا» (المتوّج بـ «السعفة الذهبية») للمخرج الأميركي شون بيكر، سوف يحطّم شبّاك التذاكر لدى طرحه في الصالات السينمائية. كما كان لافتاً عودة السينما الهندية بعد ثلاثين عاماً إلى المنافسة، إذ حصد «كل ما نتخيّله كضوء» للهندية بايال كاباديا الجائزة الكبرى. وكان الرابح الأكبر الفرنسي جاك أوديار عن فيلمه «إميليا بيريز» (الأخبار 2024/5/21) الذي خالف كلّ توقعاتنا. إذ قفز المخرج فوق الهاوية، وغامر بفيلم غنائي، ومسرحية موسيقية حول تاجر مخدرات في المكسيك يقرّر تغيير جنسه لتحقيق حلم طفولته. والنتيجة لا يمكن إلا أن تكون مثيرة للإعجاب، سواء لمهارة المخرج الفرنسي السينمائية، أو لقدرته العبقرية على النقد والإدانة. حاز الفيلم جائزة لجنة التحكيم، وذهبت جائزة أفضل ممثلة إلى الممثلات الأربع اللواتي شاركن في الفيلم، زوي سالدانيا، كارلا صوفيا غاسكون، سيليننا غوميز، وأدريانا باز، فيما نال جائزة أفضل مخرج عن استحقاق البرتغالي ميغيل غوميز عن فيلمه «جولة كبرى» وجائزة أفضل ممثل ذهبت إلى الأميركي جيسي بيلمونز عن فيلم «أنواع من اللطف» للمخرج اليوناني يورغوس لانثيموس (الأخبار 2024/5/20). أما جائزة أفضل سيناريو، فكانت من نصيب الفيلم الأكثر تطرّفاً وجنوناً في المسابقة وهو «المادة» (الأخبار 2024/5/22) للمخرجة الفرنسية كورالي فارجا. «المادة» ذو فكرة بسيطة وصلت إلى حدّ التطرّف، «نسوي» لمن أراد تسميته ذلك، صريح ومباشر، متنكّر في هيئة مواجهة وحشية بين امرأتين، أو لنكن أكثر دقة، حرب امرأة مع نفسها بسبب نظرة الآخرين القاسية إليها مع تسجيل عودة موفّقة لديمي مور إلى الشاشة الكبيرة.

عربياً، حصد الفيلم السعودي «نورة» لتوفيق الزايدي، على تنويه خاص في مسابقة «نظرة ما»، علماً أنّ أحداثه تدور في قرية نائية في حقبة التسعينيات، وتبدأ عندما يأتي مدرّس جديد إلى مدرسة نورة، فيفتح لها عالماً أوسع من الاحتمالات. كما حصد الوثائقي المصري «رفعت عيني للسما» جائزة «العين الذهبية» لأفضل فيلم وثائقي. تدور أحداث الفيلم الذي يحمل توقيع المخرجين أيمن الأمير وندى رياض، في قرية البرشا في محافظة المنيا، حيث تؤسّس مجموعة من الفتيات فرقة لعرض مسرحياتهن المستوحاة من الفولكلور الصعيدي في شوارع قريتهن الصغيرة، وتسليط الضوء على القضايا التي تؤرّقهن كالزواج المبكر والعنف الأسري وتعليم الفتيات.

يعدّ «أنورا» (السعفة الذهبية) الفيلم الخامس على التوالي (الثامن في مسيرته السينمائية) للمخرج الأميركي شون بيكر عن العاملين في مجال الجنس، لكنّها أصغر سناً منها، تبدأ علاقة سرية مع صبيّ مسلم. نعيش معهما أيامهما كأنهما مستقلتان، ولكن ليس تلك هي الحال. بين شوارع مومباي والمناظر الطبيعية وزرقة البحر، يتأمل «كل ما نتخيله كضوء» في الحرية التي توفّرها لنا مجتمعاتنا مقابل الحرية التي تفرضها علينا أحلامنا. الفيلم ملي، بالصور التي لا تُمحى، ينبعث منه الدفء. سيكون صعباً أن ننسى لقطات العاشقين وهما يبتسمان وسط الحشود أو صور برابها والدكتور وهمل يتبادلان الكلمات المحرجة أثناء ركوبهما على الراجيج.

«كل ما نتخيله كضوء»، حسّي، عميق، يمشي بثبات إلى الأبدية. إلى تلك اللانهاية مثل مشاهده الأخيرة التي تدغدغ الحواس كلّها. كاباديا مخرجة تتمتع بقدرة هائلة على المشي بين الأحلام والواقع، بينما توجّه ببراعة وبيد خفية نقداً لمجتمعها، تضع دائماً عينيها على تطوّر الشخصيات وأفعالها الصغيرة. «كلّ ما نتخيله كضوء»، صورة جميلة عن نساء يعشن في مدينة هائلة ومكتظّة، وفي الوقت نفسه يحافظ على الحساسيّة المطلقة لمخرجته.

أفلام البرتغالي ميغيل غوميز تبدأ بسيطة وسهلة أبداً، إلى درجة نسأل أنفسنا مراراً إلى أين يأخذنا. وفيلمه الجديد «جولة كبرى» (جائزة أفضل مخرج)، ليس استثناء. وفقاً للعنوان، الفيلم هو رحلة مدتها ساعتان، تمزج بين التجريب السمعي والبصري الجري، بأناقته التعبيرية، حتى النهاية التي تبدو أنها تحيي السينما نفسها، «جولة كبرى» قصة واحدة، وثلاث وجهات نظر مختلفة، بينما يستمر الفيلم في خلط اللغات والروائح والألوان بالأبيض والأسود. فيلم

فيلم «أنورا» المتوّج بـ «السعفة الذهبية» سيحطم شباك التذاكر لدى طرحه في الصالات

> **فيلم «أنورا» للمخرج الأميركي شون بيكر، سوف يحطّم شبّاك التذاكر لدى طرحه في الصالات**

فيلم يشبه فيلم «بريتي وومن» (1990). انتهى ليكون فيلماً يشبه أفلام الأخوين صفدي. في الفيلم هناك الكثير من الجنس والفكاهة ومشاهد مضحكة ونقد مدمّر للاختلافات الاجتماعية الكبيرة والواضحة بشكل متزايد في جميع أنحاء العالم، ونداء لمصلحة حرية العاملين في مجال الجنس. «أنورا» شريط كوميدي عن الحلم الأميركي وحدوده، وعن الأنماط الأخرى للصراع الطبقي، وفيلم رومانسي بلا رومانسية. أثناء المشاهدة، نفقد عقولنا من كمية الكحول والمخدرات، ونُصاب بألم في حنكنا من شدّة الضحك.

للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً، وصلت الهند إلى المسابقة الرسمية لـ «كان» عبر فيلم الهندية بايال كاباديا «كل ما نتخيّله كضوء» (الجائزة الكبرى). هو من تلك القصص المبنية على الحواس، مليئة بأحاديث عن الرغبة، عن العاطفة، عن الخيبة الأبدية، عن الحب، عن التحرر، عن النساء اللواتي يتعرّفن إلى أنفسهن ويقفن ويواجهن مخاوفهن. يبحر الفيلم عبر الشاشة كحلم واسع العينين، دائماً على دراية بما يعرضه، ومنتبهاً جداً لكل جوانبه الأخرى. كما تبرز فيه تجربة كاباديا الوثائقية (فيلمها الأول وثائقي بعنوان «ليلة لا تعرف شيئاً» شارك في «مهرجان كان» عام 2021 وفاز بجائزة «العين الذهبية»)، على الفور بطريقتها الحسية والحية في تصوير مومباي، المدينة التي تتجاوز سياق هذه القصة، كمكان متعدّد الثقافات يجذب الهنود من جميع أنحاء البلاد. يدور الفيلم حول المرضة برابها (كاني كسروتي) التي غادر زوجها إلى ألمانيا قبل أكثر من عام، ولم يعد يتّصل بها ولا تعرف عنه شيئاً. ورغم أنّها وحيدة، إلا أنّها تحافظ على ولائها، حتى عندما يحاول طبيب التقرّب منها، فواقع أنها لا تزال متزوجة يفرض عليها القيود.

متطلّب وراديكالي، هو سينما المؤلف بالمعنى الأكثر تطرّفاً للكلمة. هو بحث، وهروب، ومطاردة وسحر سينمائي عبر البحث عن العالم الحقيقي. الفيلم لغز من حيث المبدأ. قصة تحكي نفسها في ثلاثة أو أربعة أسطر متوازية، ونادراً ما تتقاطع. قصة رجل يهرب من خطيبته من ميانمار إلى سنغافورة وتايلاند وفيتنام والفلبين واليابان وباكستان، من الماضي الاستعماري إلى الحاضر، لتسليط الضوء على التناقض بين الغرب والشرق. يسير الفيلم على طول الحواف الملتوية للثقافة الشرقية. ليس الفيلم استشراقاً بالمعنى المحدّد، لكنه نظرة فضولية ممزوجةً بالانبهار الذي يتأتّى من الغرابة. «جولة كبرى»، قصة تعود إلى مئة عام مضت، جميلة وفلسفية وتجريبية، تبادل المخرج فيها بين الخط الروائي والوثائقي، ليصنع فيلماً بنهج حرّ وفوضوي ومناهض للتخطيط.

في الظروف الطبيعية، لن يكون وجود محمد رسولوف في المسابقة الرسمية لـ«مهرجان كان»، وحصوله على جائزة خاصة من لجنة التحكيم، أمراً ذا أهمية إخبارية كبيرة. لكن وضع المخرج الإيراني غير طبيعي على الإطلاق. بدلاً من السجن والجلد، حضر الاحتفال الختامي لـ «مهرجان كان» والعرض الأول لفيلمه «بذرة التين المقدّس». وفي الوقت الذي أُعلن فيه عن عرض فيلم «بذرة التين المقدّس» (صوّر بالسر داخل إيران) في أهم مهرجان سينمائي في العالم، صدر حكم قضائي بسجن المخرج الإيراني ثماني سنوات بتهمة انتقاد النظام. بطريقة مذهلة، تمكّن الفائز بالدب الذهبي في «مهرجان برلين» عام 2020 من فيلم «ليس هناك شرّ»، من الفرار من وطنه، والآن سيتعين عليه أن يعيش في المنفى في المستقبل المنظور. وفي الأيام التي سبقت العرض العالمي الأول لفيلمه الجديد في مدينة كان، تعرض الممثلون وطاقم العمل أيضاً لضغوط لإجبار المخرج الهارب على سحب الفيلم. لكن النظام في طهران لم ينجح في منع العرض الأول، ونجح في عدم السماح لبعض الممثلين من السفر. خارج الفيلم، فإنّ هذه الجوانب وحدها تجعله قضيةً سياسيةً بامتياز، وداخل الفيلم، لم يتوان المخرج عن انتقاد النظام بطريقة مباشرة وفجّة وصريحة.

يمكن إدراج «بذرة التين المقدّس» (جائزة لجنة التحكيم الخاصة) ضمن الأفلام المثيرة للجدل والضرورية في مكان ما. فيلم يكسب شهرته ليس بسبب جودته السينمائية ولو أنّها موجودة في مكان ما، ولكن بما تعنيه السينما بشكل عام كموقف سياسي وأداة احتجاج. وتعبير عن السخط والنقد الاجتماعي والسياسي. يرتبط الفيلم بشكل مباشر بأحداث موت مهسا أميني، التي أثارت حركة نسائية ضخمة في إيران. في ذلك الوقت، تمّت ترقية إيمان (ميثاق زارع) إلى منصب محقّق في المحكمة الثورية، وهو منصب سيمنحه الأمان المالي والنفوذ السياسي. زوجته نجمة (سهيلة كلستاني)، سعيدة بالخبر، لكنّ ابنتيه المراهقتين رزفان وسناء (مهسا رستمي وستاره مالكي)، ليستا متحمّستين مثلهما. يكتشف إيمان أنّ منصبه الجديد يتضمّن إقرار أحكام إعدام بإجراءات موجزة من دون إعادة النظر في القضايا، إذ تتراكم أحكام السجن بسبب الاحتجاجات. ومن أجل سلامته، يجب عليه أن يحمل سلاحاً، وهو أمر لم يعتده. تبدأ ابنتاه بالنظر إلى كل شيء بعين الريبة، وخصوصاً رزفان، التي تذهب إلى الجامعة وتشهد ما يحدث هناك، في الشوارع وعلى شبكات التواصل الاجتماعي. بعدما احتُجزت صديقتها صدف (نيوشا أخشي) أثناء التظاهرة ونقلت إلى مكان غير معروف، تبدأ الأحداث بالغليان. لكنّ كل هذا ما هو إلا بداية لسلسلة كبيرة من الظروف والمواقف الغريبة والمثيرة للقلق، التي بدأت تحدث داخل العائلة. ظروف تعمل كصدى داخلي للخلافات القائمة في جميع أنحاء البلاد، وخصوصاً في ما يتعلق باختلاف الأجيال وسيطرة الأب وخنوع الأم.

تبلغ مدة «بذرة التين المقدس» ساعتين ونصف الساعة تقريباً، يفقد فيها رسولوف بعضاً من إمكاناته السينمائية، لصلحة الرسالة المباشرة. كلّما لعب الفيلم لعبة الإثارة داخل المنزل والأسرة، كلما كان رسولوف يقدّم عبقريته السينمائية في اللعب على الأحداث ومعها. لكن عندما يخرج الفيلم من إطار المنزل، يتمدّد ويصبح غير متناسق، حتى مشهده الأخير، الذي هو بمثابة صرخة في وجه النظام الإيراني، يتكون الفيلم من فيلمين أو ثلاثة أفلام في فيلم واحد، ويقدم فكرة عن كيفية تأثير الوضع السياسي في إيران على حياة الأسرة، بينما تكشف الأحداث عن سوء إدارة العدالة وتأثيرات النظام الأبوي على المستوى الاجتماعي والأسري، والشقوق العميقة بين الأجيال. عنوان الفيلم يشير إلى البذرة التي تنمو جذورها وتخنق الأشجار الأخرى، بينما يبدّو رسولوف بالخيال، لكن عندما يريد أن يفضح النظام، يلجأ إلى الصور والمشاهد الحقيقية للتظاهرات. يضمّن فيلمه بشكل متكرر مقاطع فيديو للاحتجاجات مُلتقطة من الهاتف الخليوي، وتظهر لقطات خام للعنف الذي تمارسه الشرطة والاعتقالات التعسّفية. وهذا ما يجعل من فيلمه مباشراً جداً، لأن أكثر هذه المشاهد شوهدت على وسائل التواصل الاجتماعي ولم تخدم الفيلم سردياً، بل فقط لإضافة المزيد من القوة والمعنى السياسي للفيلم. مع ذلك، نجح في تحقيق توازن طفيف بين ما هو خيالي وما هو حقيقي، فيما لم تكن موفقة تلك الاستعارة بين النظام الإيراني وشخصية الأب، فجاءت هذه الرمزية واضحة جداً.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 28 أيار 2024 العدد 5208

هوامش على دفتر «الطوفان»

عيتا الشعب تشيّع مُراسلها: لن تمحوا ذكرنا

آمال خليل

كما العادة، لبّى أهل عيتا الشعب (جنوب لبنان) نداء رفيق قاسم لزيارة البلدة، لكن هذه المرة لمناسبة تشييعه مع رفيقه حسين صالح أمس، على إثر استشهادهما ظهر الأحد الماضي بغارة استهدفت سيارتهما خلال تجوالهما في البلدة. مصير كان متوقّعاً لقاسم في الدرجة الأولى. فقد كتب منشوراً على صفحته على فايسبوك حول الشهداء قائلاً: «أنتم السابقون ونحن اللاحقون». شهادة توقّعها له كثر بسبب إصراره على زيارة عيتا يومياً وتفقّده الصامدين والمتطوّعين المسعفين والحيوانات الشاردة والحقول والمزروعات.

منذ بدء العدوان الإسرائيلي، أنشأ قاسم مجموعة أخبار على «الواتساب» لنقل وقائع ما تشهده من غارات وقصف ودمار وتشييع شهداء، أسماها «غروب الخشة الإخباري». والخشة نسبة إلى القبو الذي كان يحتمي به من الغارات والقصف في «حي النقاز» حيث يقيم قبالة موقع الحدب الإسرائيلي. طوال ستة أشهر، صمد أبو حسن في عيتا الشعب، رافضاً المغادرة من رفضه إفراغ وتهجير عيتا كما ترغب إسرائيل إلى اهتمامه بالحيوانات الأليفة الشاردة التي تُركت في الشوارع والمواشي والدجاج التي كان يرعاها ويبيت معها في الخشة. وبرغم عمله في مجال مختلف تماماً هو صيانة السيارات، لكنه فرض نفسه مراسلاً إخبارياً ومصوّراً تعتمد عليه المواقع المحلية على صفحات التواصل الاجتماعي في عيتا الشعب ومنطقة بنت جبيل والإعلاميون المتخصّصون. صار أبو حسن القناة التي يشاهد عليها أهل عيتا الغارات وآثارها على منازلهم وصار المذيع الذي يبث عبر الراديو الرسائل الصوتية والأخبار حول ما يحدث. وكثر كانوا يحمّلونه أغراضاً يوصلها إلى عيتا أو يجلبها لهم من بيوتهم، لأنه كان الزائر الذي لم ينقطع. تقول ابنة عمه زينب قاسم بأنّ العبارة/ البشارة، التي ارتبطت بقاسم كانت «لا إصابات» التي كان يطمئن بها بعد الغارات المعادية.

خلال التشييع أمس (زينب فرج)

تشير شقيقة قاسم (43 عاماً) هلا قاسم إلى أنّ شقيقها الأصغر عُرف منذ صغره بحبّ الأرض والناس والحيوانات. قيم إنسانية تداخل بعضها ببعض لتصنع منه فلاحاً رحيماً بكل من عليها من الزرع إلى الحيوانات. وبالنسبة إلى الاهتمام بإطعام الحيوانات الشاردة، تشير هلا إلى أنه وجد نفسه معنياً بها بعد اضطرار الأهالي للنزوح. كان يؤمّن لها الطعام من مؤونة البيت من معلبات ولاحقاً صار يؤمّن لها الطعام الجاهز. تصطحبنا هلا في جولة على منزل أهلها حيث كان يتردّد شقيقها الشهيد في الأسابيع الأخيرة. «عندما دخلنا إلى البيت اليوم لاستقبال جثمانه، وجدنا كلباً نائماً في غرفة الجلوس حيث كان رفيق يفترش الأرض ويستريح. آوى الكلب الذي كان مرتعباً من دوي الغارات. وفي المطبخ، كان يحتفظ بأكياس الأكل الخاصة بالكلاب والقطط».

شريك قاسم في الشهادة هو صديقه القديم الشهيد حسين صالح الذي بدأ يرافقه في جولاته على عيتا منذ حوالي شهر. صار صالح، المتخصّص في صيانة كهرباء السيارات، المصوّر وقاسم المراسل أمام الكاميرا. في منزل آل صالح في «حيّ الرجم»، مرّ صالح للمرة الأخيرة وسط الركام.

على بالي

أسعد أبو خليل

شاهدتُ مقابلة مع محمد عبيد، وهو شخص مطّلع ومُتابع ويظهر على الشاشات. تحدّث في شؤون لبنانيّة شتّى.

1) أبدى اعتراضه وتحفّظه على منع «الثنائي الشيعي» من تمثيل الشيعة الذين لا ينتمون إلى الحزب والحركة. ليس هناك منع، لكنّ الانتخابات هي المفصل، ومنافسو الثنائي (من مختلف التيّارات) لا يستحصلون على أكثر من 3 أو 4% من أصوات الشيعة. حتى لو رأى الشيعة، من خارج الثنائي، أنّ ذلك مزعج لهم، فهذه حقيقة لا مفرَّ منها. الجمهوريّون السود هنا لا يستطيعون الحصول على أكثر من 5% من أصوات السود، ولهذا ينجح السود من دوائر للبيض المحافظين. وفي الجنوب مثلاً، يحصل منافسو الثنائي من الشيعة على تأييد من المسيحيّين. و«الثنائي» ـ كما يوحي الاسم ـ ليسا حزباً واحداً بل تنظيمان مختلفان يجتمعان على أجندة المقاومة والسياسة الخارجيّة. في انتخابات عام 1972، سيطر كامل الأسعد والإقطاع الشيعي على مجمل التمثيل. وزعيما التنظيمَين لا يحكمان بالوراثة العائليّة أو الطبقيّة (تحدّث عبيد عن وراثة في عائلة نبيه برّي لكن ليس هناك دليل على ذلك).

2) رأى، وعن حقّ، أنّ لبنان فرّط بحقوقه المائيّة، لكنه استشهد بمقالة لسيمون أندرسون في موقع «واشنطن إنستيتيوت» (قال عن طريق الخطأ «واشنطن بوست») وهذا الموقع تابع للذراع الفكريّة للّوبي الإسرائيلي. فمن الطبيعي أن يقول أندرسون ذلك لإظهار لبنان في موقع الضعيف. لكن في المقالة نفسها، ذكّر بأنّ صواريخ حزب الله تستطيع أن تصل إلى حقول التنقيب والاستخراج، وأنّ بوارج حربيّة تحمي الحقل بسبب خطر الحزب.

3) تحدّث عن قربه من العماد جوزيف عون، وذكر أنّه يسجّل على مفكّرة أقوالاً للإمام علي ولموسى الصدر. هل هذا يشكل دليلاً على أيّ شيء؟ في عزّ الحرب الأهليّة، كان عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب (النائب السابق إدمون رزق) يستشهد بالإمام علي، وكان ذلك عندما كان الحزب يمعن في تهجير الشيعة من النبعة وبيروت الشرقيّة ويسجّل مآثر في القتل على الهويّة. لعبيد أن يكون مُعجباً بجوزيف عون، لكنّ تسجيل الأقوال على مفكّرة ليس ذا دلالة تُذكر.

مفكرة

ليالي «الأنس» مع خالد ياسين

يخصّص خالد ياسين ليلة من الموسيقى العربيّة المرتجلة تحت عنوان «أُنس» مرتين شهريّاً في «ستايشن بيروت»، يدعو إليها عازفين للآلات الشرقيّة ليختبروا متعة الخلق والإبداع الجماعي على المسرح. تنقسم الليلة التي تستمر نحو ساعتين إلى جزأين: في الجزء الأوّل يقوم الموسيقيون المدعوّون الذين يتبدلون من أمسية إلى أخرى، بالعزف الارتجالي الجماعي. أمّا في الجزء الثاني من الليلة، فيشارك الموسيقيون المتواجدون بين الحضور في الارتجال. تُعد «أُنس» مساحة مفتوحة للاختبار والاكتشاف ضمن إطار الموسيقى العربيّة.

«أُنس»: اليوم الثلاثاء ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «ستايشن بيروت» (جسر الواطي). للاستعلام: 71/684218

سمير نصر: ذلك السجن الكبير

سيكون الجمهور اللبناني على موعد مع العرض المجّاني الأوّل لفيلم «شرف» بعد غدٍ في مسرح «دوّار الشمس»، بعد حصده ثلاث جوائز في «مهرجان قرطاج السينمائي» عام 2022. يحكي الفيلم المقتبس عن رواية للكاتب المصري المعروف صنع الله إبراهيم، ويحمل توقيع المصري سمير نصر إخراجاً (بطولة فادي أبي سمرا، وأحمد المنيراوي/ الصورة...) قصّة «شرف» الذي يُسجن بعدما قَتل دفاعاً عن النفس. يطرح الشريط واقع السجون في البلاد العربية والممارسات والانتهاكات داخلها، بما يرمز إلى واقع المواطن العربي في السجن الأوسع!

عرض فيلم «شرف»: بعد غدٍ الأربعاء ـ الساعة الثامنة مساءً ـ مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290

مها بيرقدار الخال: هذه سيرتي

«أغمض عينيّ وأتخيّلها بياضاً شرب من روح السماء»، هكذا يفتتح الممثل اللبناني يوسف الخال كتاب «حكايا العراء المرعب» الذي يحمل توقيع والدته مها بيرقدار الخال (الصورة). يدعو منتدى «شهرياد» يوم الجمعة المقبل إلى احتفال توقيع الكتاب الصادر عن «دار فواصل» و«مجلّة شعر» في «أوتيل سيرينادا». يحكي العمل سيرة الكاتبة والرسّامة بدءاً من دمشق مروراً بزواجها من الشاعر الراحل يوسف الخال وصولاً إلى تجربتها ومعاناتها من فقدان أهلها ثمّ زوجها وإخوتها.

احتفال توقيع كتاب «حكايا العراء المرعب»: الجمعة 31 أيّار (مايو) ـ الساعة السادسة عصراً ـ «أوتيل سيرينادا» (الحمرا). للاستعلام: 01/755550

طلال الجردي: لشو التغيير؟

يُقيم فريق Pro Innovation Network لقاء حوارياً عبر تطبيق Zoom، مع طلال الجردي تحت عنوان «تحقيق التغيير». أثناء اللقاء الذي سيُقام في 31 أيار (مايو) الحالي، يتحدّث الجردي عن مسؤولية الممثل في تحقيق التغيير الإيجابي ودور المسرح في تعزيز الهويّة والقيم الثقافيّة في المجتمع. ويرى الجردي أنّه يقع «على عاتق الممثل أن ينقل الواقع السيّئ والإيجابي في أدواره، فيفهم المشاهد تأثير الشخصيّات السيّئة وينبذها». علماً أنّه يعرض للجردي مسرحية «هل هالشي طبيعي؟» كل ثلاثاء وأربعاء على مسرح «مترو المدينة».

لقاء مع طلال الجردي: 31 أيّار (مايو) ـ السابعة مساءً ـ تطبيق Zoom. للاستعلام: 70/196301

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com